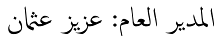
دروب الحياة

* الكتاب: دروب الحياة (خواطر)
* الكاتب: مجموعة مؤلفين
* مراجعة لغوية: عزيز عثمان
* تصميم الغلاف: شيماء أبو طالب
* إخراج داخلي: سليل الفراعنة
* رقم الإيداع: 2694 /2022
* الترقيم الدولي: 978-977-6968-05-9



لمراسلة الدار: **daralmuntadaa@gmail.com**
واتس آب: 01005186476
صفحة الدار على موقع فيسبوك: دار المنتدى للنشر والتوزيع







(خواطر)

دروب الحياة



صدر عن دار المنتدى
بالتعاون مع دار المثقف





مقدمة

الحياة... تلك الكلمة صغيرة الحجم، نقطة ارتكاز تتشعب منها مئات الدروب. الحياة تشبه القائد الذي يُسنِد لنا المهام؛ فترسل أحدنا في طريق العشق، وترسل آخر في طرق...

شقاء، ثراء، حب، فقر، فشل، نجاح، خذلان..إلخ.

دروب كثيرة نسلكها طوعًا وكرهًا، فهي أوامر واجبة التنفيذ (بأمر الحياة) وها نحن نضع بين أيديكم بعض دروب الحياة التي سلكها مبدعينا وعرفوا خباياها؛ فصاغوها بأسلوب أدبي يحمل بين طياته الحكمة والخبرة، لتكون كلماتهم شعاع نور، ليضيء دروب الحياة.

حسين العربي



تكريماً لروح الزميل الراحل سامي محمود علوان

قمر ينير سمائي

أنتظرك والأمل يراودني مشرقا في نهاري، مضيء في ليلىٰ، والفرحة تغمرني وقلبي يرقص فرحا لرؤياك متمنيا أن تكوني كما رآك.

ذات ليلة منيرة رأيت نورك في السماء، وعندما وقعت عينيّ عليك لم أتعجب كثيرا، أنت كما عهدتك قمرا ينير سمائي، أغمضت جفوني لعلي ألتقط صورتك الجميلة ليحملها دمىٰ في موجات متلاحقة عبر شراييني، لتجوب أنحاء فؤادي لتعلق صورتك بذاكرتي إلىٰ الأبد، متخطيا حاجز المسافات والأسباب.

سامي محمود علوان



حياة

تبدأ الحياة بشهيق وتنتهي بزفير، وما بينهما خفقات قلب، واختلاجات صدر، وكقوارير في هوادجها علىٰ سنام الإبل، بلا حادي، تمضي بنا في مضاربها الوعرة!

نتمرد أحيانا، نرضخ عنوة، نحاول الفرار دوما، نعافر كي نتملص من ربقة رقها، لكنها تظل متسيدة مستبدة، لا تلقي لتذمرنا بالا، بلها معصوبة العينين لا تكاد ترانا، متبلدة الحس لا تشعر بآلامنا، صماء الأذنين عن أناتنا.

نحار فيها، نجتهد لفهمها، نستعين بنابه العقل وبتعاليم السماء فيما يخصها، نجتهد ونجد في سلوك جادة الصواب لثبر كنهها، لكنها تظل مصمتة عصية لا تنفك طلاسمها، ولا تنضب أحاجيها وألغازها المفجعة.

كثيرا ما نتساءل مالنا ولهذه الحياة؟! إن كانت حتما ذاهبة بزفرة لا تعود! فلما أتت بشهقة لم نردها؟! لم تكُ لنا الخيرة في الشهقة الأولىٰ ولن تكون لنا في الزفرة الأخيرة، فلما نشقىٰ بينهما؟! نكابد الويلات، ونواصل اللهاث بين شهيق وزفير متصل انتظارا لتلك الزفرة الخاتمة، ما ضرنا لو عجلنا بها؛ فنتحرر من ربقة الحياة، ونسلبها هي الوجود،



ونحول بينها وبين الاستبداد بنا، ونحرمها متعة أن تكون صاحبة قرار البقاء أو الذهاب؟!

كفاها أن جاءتنا بشهقة أولىٰ عنوة من غير اختيار لنا، فما ضرنا إن كانت الزفرة الأخيرة قرارنا؟!

أرميا ابو رجيلة



إليك أكتب...

تُرىٰ! هل ترىٰ مكانك؟! هنا... في الجانب الأيسر من الصدر تقبع، في مقلتيّ تسبح، في عقلي تحتل كل تفكيري، أيا حبيب الروح آه لو تعلم.. كم بحثت عنك؟ كم حلمت بك؟ كم تمنيت لُقياك، أحلامي أصبحت مكاننا المفضل؛ فأنا أسعىٰ للنوم حتىٰ ألتقي بك، أرىٰ عينيك التي أسكنها، ألمس أناملك المشتاقة للسلام، وأرىٰ شفتيك تنطق باسمي مرتعشة؛ فأتحسسها بأناملي لكي أشعر بدفء حبك.

تعلم أني كالطفلة المشاكسة، أغضب وأثور لأتفه الأشياء، ثم أعود إليك أنثىٰ راشدة تعلم مدىٰ حبك لها، فلتعذر الطفلة التي لن تنمو أبدًا بداخلي، وستظل هكذا تشاكسك؛ فهي دليل نقاء القلب والروح، وتأكد أنك فارس الأنثىٰ الراشدة التي لن تقبل بغيرك بديلًا.

في أحلامي تأتي إليّ دومًا مهرولًا.. نتحدث كثيرًا كثيرًا، ولا أعلم عن أي شيء نتحدث؛ فأنا لا أتذكر من أحاديثنا سوىٰ الضحكات.

أتمنىٰ أن يأتي اليوم الذي لا أسعىٰ للنوم للُقياك؛ فيجمعنا الواقع الذي طالما حلمنا به.

أميرة أحمد



خريف العمر

أوراق روحي في يوم ريح نثرتها

بحقل الحياة متصحر الوجدان

في زوبعة؛ السدر عباب ثورتها

وغيث جحيمها الثمالة قد سقاني

الظلام بحر أرضها وسيل سمائها

والنور فيها جافىٰ جفون أحزاني

ثم خطوت حافية القلب لجمعها

الرمضاء ثوبي والصقيع أحضاني

فوجدت السراب يغزو صحراءها

وركضا خلفه قد ضيعت عنواني

فغرقت أقدامي في بحر رمالها

ونصل مخرزها انغرز بأجفاني

فركنت قطار الجسد بظل زقومها

وجمرات العين علىٰ الخد تنعاني

فضيلة نويقس

(شمس الأصيل)



والحب

والحب كشلالِ ماءٍ منهمر، ينبع من بئرٍ لا يجف، يندفع بقوةٍ من روحٍ وقلبٍ نحو قلبٍ وروح، وحتىٰ لو بات قلبك كجبل ثلجٍ صلبٍ بارد، ولم يفلح أحد أن يذيبه عشقًا، فلا تيأس.. ستأتي من تؤجج النيران من حولك، لتجد قلبك في عشقها ينصهر انصهارًا، لينهمر ماؤه، فترتوي روحك، ويحيط الدفء بالحياة من حولك، حتىٰ أنك توشك أن تغرق، وأنصحك بألا تُقاوم كثيراً، فلن يُنقذك أيضًا غيرها، هكذا حدث معي، بل وقاومت أكثر.. لكنها فعلت.

حروف

وما الحب إلا جميع الحروف الناقصة بلوحة للكلمات المتقاطعة، بها يكتمل المعنىٰ، ونكتمل نحن.

هشام السيد



أنا الإنسان

لم يكن بين اختياراتي هزيمة ولا انكسار ولا نصر مزيف بظلم إنسان، أسطر الروح بعفوية حرف دون انبهار، لا أجنزر القلب بدنيا فانية وحياة غرور؛ بل روح حرة متمردة علىٰ أهواء ظلم وفراعين ذوي الأوتاد تحبو إلىٰ خالقها بكل خضوع وذل وانقياد، أنا ذرة من عالم خلود لا تعترف بتواريخ زمن أو أسلاك ملغومة بحدود، أبي آدم من صلبه قدمت، تناقلت من صلب إلىٰ صلب طاهر طهور، ووصلت لأرحام مصبوغة بلون عذراء بتول، لا أتفاخر بنسب دنيا فانية؛ فالتفاخر بالأنساب ضال مضل، إنما فخر الانتماء لخيرية أمة؛ وخُلُق رسول عظيم..

وصلت لمحطة اسمها الأرض أحاول تأدية الأمانة بكل صدق، أشهدني خالقي فوافقت وشِهدت، أنا آلاف وملايين من عشرات أعوام، أنا ذرة روح أرض ميعادها سماء نفخها خالق الأكوان؛ لأكون أنا.. أنا الإنسان.

زينة





نقش الخليلة

أنتِ روايتي التي شرعتُ في كتابتها منذ وقتٍ طويل، كل أبطالها أنتِ، مقدمتها، عقدتها، حلها ونهايتها أنتِ، عناوين فصولها أنتِ، أرقام صفحاتها وجهك، حتىٰ اسمك وجدته منقوشـًا علىٰ غلافها ككاتبٍ لها! فمن هو أنا إلا أنتِ!

أرىٰ روحك تحيط بي، تحادثني، تداعبني وتلاعبني، احتاج للذهاب لطبيب عيون متخصص، لم أعد أر سوىٰ صورتكِ وابتسامة وجهك، كل الأشياء حولي سواكِ صارت رماداً.

بالأمس القريب ربحت المركز الأول في سباقٍ للمسافات الطويلة لم أعلم عنه شيئًا، ربما رأيت ظلك هناك فسابقت الرياح طمعـًا في اللحاق به، وعدت بميدالية ذهبية ليس لها قيمة، بدونك رجعت يصاحبني البكاء.

صاحب متجر الحلوىٰ أعطاني كعكة ذهبية نقشت تفاصيل وجهكِ الجميل علىٰ أركانها، ترىٰ من أخبره بتفاصيلك؟!

سألت صانع الكعكة خلسةً... أخبرني أن تلك التفاصيل تخصني وقد طبعوها من كاميرا المراقبة بذلك المحل تكرمـًا لي، أكاد أجن ألهذه الدرجة من يعشق يظهر علىٰ وجهه نقش محبوبه؟

صلاح نبيل



كم تشتاق

هل جربت يوماً أن تنظر حولك فلا تجدهم؟ فتجول عيناك في الأجواء حائرة تتبعها يدك لتتحسس الأشياء من حولك، باحثة عن بعض الذكريات التي تجمعك بهم.

فلا تهديك عيناك الحائرتان إلىٰ شيء، ولا بحث يديك بات يجدي نفعاً، فتتسأل نفسك أين صندوق الذكريات؟ فتخونك ذاكرتك ولا تملي عليك سوىٰ أنك خبأته بعيداً عن أعين الطامعين وأيدي العابثين، كم تشتاق إلىٰ ملامسة صورهم وتدقيق النظر في ملامحهم، وتجديد صبرك علىٰ الحياة استمداداً من تلك البسمة التي كانت ترتسم علىٰ شفاهم في لحظة قربك.

كم تشتاق إلىٰ تنفس بقايا العطر العالقة في رداءهم فتشفي سقام نفسك، كم تشتاق للنظر إلىٰ خصلات شعرهم المضفورة فتوحي إليك أن انهض وابني نفسك من جديد.. نعم يا صديقي تشتاق للكثير ولكن أين صندوق الذكريات؟! فتبكي وتبكي طويلاً وتعترف أنهم رحلوا وأن بقاياهم عنك قد رحلت.

محمود عبد الرحيم الجهيني



بلاوطن

تضرب الموجة الصخور حاملة ذكرىٰ باهتة لحضن كان لي وطنا..
وأمانًا.
ومنذ افتراقنا وأنا علىٰ شاطئ الحب ولهانا
تتلاعب بي أمواجه غدرا لأصير لاجئا
بلا وطن تائه بين الأوطان

منقذي

أغرق في دوامة اليأس
وتنهار الحياة داخلي...
لتكون يدك ممدودة بالود طوق نجاة ليعيدني لنفسي
ويملأ روحي بالحياة...
فأنت منقذي وملهمي..
أنت معنىٰ الحياة.

رحمة أحمد





الغياب

سيفٌ بتّار لا يمكن تفاديهِ وإن حَرَصنا، يقتلنا في اللحظةِ ألفَ مرّةٍ دون أن يمس أجسادنا، يُتقن فن التصويب؛ فضرباته دائماً تصيب الروح أو القلب ولا ثالث.

يقولون...

«إن الغياب يكشف لك مقدار تعلُّقك بشخص، أو مقدار الراحة في رحيله، فهو يُفسِّر شعورك بكل صدق»

تلك حقيقة، فلا وُدّ لغائبٍ مالم يكن له في القلب حضور، ومن غاب عن القلبِ غاب عن النظر، وإن حضر.

قيل قديماً «الابتعاد يورث الجفاء»

هذا محض كذب وحجة يروجها البعضُ لتبرير نسيانهم لمن غاب عنهم، وإلصاقْ الاتهام بِه بديلاً عن أنفُسهم، ولتفادي الاعتراف أنهم كانوا في ودّهم القديم مُدّعون مُخادعون.

سيقول البعض هو التعود أو العادات، ولكن مهلاً.. فتلك شعرة رفيعة، فعاداتك تُصبِح بلا جدوىٰ في الغياب، المذاقُ يتغير، والروائحُ تختلف أو تختفي، بل قد تتغير العادة نفسها بالغياب.

صديقتي القَمَريّة... هذياني ليس من أثر التعود، بل هي حُمّىٰ غيابكِ التي أصابت القلبَ والروحَ معاً.

أحمد المريد





عنوان الفراق

كان الفراق لنا عنوانا

بعدما وقعنا في شرك الشك والريبة

عندما باعدنا شرخ سحيق ضرب في قلب الكرامة

حينها وقفنا علىٰ أطلال الندامة

ننظر في ترقب من منا يبادر؛ فضاعت أعمارنا

فلا نحن التقينا

ولا في سبيلنا مضينا

فقط نعد ساعات الفراق، نبكي الشوق في صمت

ونشيع في اليوم ألف جنازة لطيف المحبوب

حيث نصليه في محراب الذاكرة.

ابتسام ملاح



صباح الخير

يا حلمي المستحيل، يا أملا تائها في ظلمة الليل

صباح الخير من قلب لا يعنيه الصباح بقدر ما تعنيه إطلالتك، فكم وقفت علىٰ أبوابك الموصدة دائما، تقلبني الأماني كجمرة تتقلب في اللهب.

تساءلت كثيرا عن الأمل فلم أعرف له سبب، ولم أعرف أيضا كيف يكون الحب حق مستلب، وكيف يكون الحلم مستحيل وبعيد الطلب، حتىٰ رأيتك بعيون قلبي الغائبات بالحجب، وعاينت في هواك كل طهر قد أحيل إلىٰ عظيم ذنب.

صباح الخير يا حلمي المستحيل، يا أملي الذي كلما اقتربت منه صار بيني وبينه ألف ميل، يا دمعة رقراقة تغسل عن جفوني الاشتياق في كل ليل.

صباح الخير بقدر ما خلفته في صدري من هيام، وما تركته في ذهني من علامات استفهام، تتجيش الافكار في رأسي كل مساء، وحين اراك تنهزم جحافل أسالتي والوذ بصمت الغرباء

هل جربت يوما أن تحلم الأحلام المستحيلة، فأنا جميع أحلامي مستحيلة، حتىٰ تلك التي كانت يوما ممكنة، هل تعلم كيف يكون

الليل بلا أحلام، هل تعلم كيف يكون العمر بلا أمل أو كيف يكون العشق بلا آلام، غارقة أنا في شجوني المحببة إلىٰ نفسي، فأنا أعشق الحزن الذي ترسم ملامحه في وجهي، اعشق ذاك الألم المحفور بقلبي حين تسارع دقاته عند ذكرك، أرقبك بقلب ملهوف حين تجيء، واودعك بدمعات لست تراها،

فالحزن عنواني الذي أسكنتنيه، وأضحىٰ الانتظار مصباحي الذي في ظلمة الليل أستنير به، وأنا أسير علىٰ درب وصالك، لا قبلة لي غير لقياك، ولا سبيل لدي كي ألقاك، ولا رغبة لي أن أنساك

أمل منشاوي



فقط ابتسم

أيها العابر في أزقة مدينتي العتيقة، لا تعبس ولا تتجهم إذا حدقت فيك طويلا.. فقط ابتسم فقد أكون أبحث في عينيك عن جزء مني تركه ذاك الشقي هنا، أو ربما رأيت في انحناءة ظهرك وهشاشة عظامك معاناة أمي، او في ثيابك الرثة فقر روحي لعطر وطني، أو في تجاعيد وجهك، ثنايا ودروب طفولتي التي شاخت وهي تنتظر العودة، إلىٰ حقل صغير يملأه الزهور، إلىٰ أشجار متشابكة الأضلع، غمرتني ذات يوم بظلها، إلىٰ منزل قديم بأنصاف نوافذ وأشباه أبواب، تحاكي أنصاف الأشياء بداخلي، إلىٰ بهجة بائع الحلوىٰ في قريتنا لإقامة مراسم السوق الأسبوعية، إلىٰ سوار من الياسمين زين معصمي الطفولي، إلىٰ كرة قماشية تقاذفتها الأرجل ببلاهة، إلىٰ أقلام تلوين زينت بها عتمة دفاتري، إلىٰ أحمر شفاه خبأته عن مرأىٰ أمي، إلىٰ قطعة صلصال، شكلت بها ذات يوم أحلام.

ابتسم.. فربما انت من تحفظ خريطة العودة!

سيرينا



بعض المر لن يمر

وكأنك مزقت ستائر الحياة فظهرت لك شمس الحقيقة بحرارتها الخانقة وطقسها الكئيب؛ لتكتشف بعد كل هذا العمر أنك كنت تختبئ وراء أحلامك، تستظل بها من ذاك الواقع المرير، جاهلا أو متجاهلا حقيقة أنك لم تستطع تحقيق الممكن، ورغم هذا ما زلت تحلم بالمستحيل، تبا لحماقتك.

بعض المر لن يمر. وبعض الفضفضة لن تضر.

شادية عبدالرحيم



رعشة بعد أول مطر هنا

سقطت... وتخالطت... ثم اندثرت

هنا بين الأرض والسماوات

كونٌ تتعاقبُ فيه الأحزان والدمعات

وانقلابان لليأس والآهات

رعشةٌ من البرد ومن الخوف أخريات

بعد المطر عليك أن تحرر الرعشات المتخفيات

وقبل النوم عليك أن تعيش في عالم الأمنيات

هنا حيث تنبت سنبلة الموت الجائر

وتتراقص أغصان القهر والجوع الغادر

قد تهبط عليك المصائب علىٰ هيئة طائر

أنت مطحونٌ علىٰ كل المحاور

دعك من أحلام الفتىٰ المغامر

هنا تتساقط الجثث بعد بلوغك العام العاشر

وتُفرش الأرض بلون اليأس وفقدان الضمائر

أين تمضي فالكل حولك عدو متآمر



جميع أحلامك تمثيل من مشاعر

لا تخف فالموت في بلدي أكثر من العناكب

والحب والود من أكبر العجائب

فالطفل عندنا يولد من رحم المصائب

والحلم دومًا عن السلام الغائب

سر إلىٰ حتفك فأنت جندي محارب

رصاص بندقيتك من صبر أيوب هارب

درعك مخلوق مع الترائب

اليوم هنا وغداً أنت من الوجود غائب.

ابراهيم ياسين



حديث الروح

أؤمن جداً بالارتباط الرُّوحي بين الناس، وأن الحب ليس لقاءَ؛ بل تواصل أرواح، وأن من تشعر به يشعر بك، وأؤمن أيضا أن الأرواح المتشابهة تتواصل وتتراسل وإن لم تلتق ولم تجتمع، وأن بُعدَ المسافات واختلاف الطرق لا يعوقها من أن تتواصل وتتحادث، وأن حديثها قد يطول كثيرا وإن لم يسمعه أحد، وفي لحظات لا تجري عليها مقاييس الزمن، بلمحة عابرة، أو نظرة عين علىٰ عجل، أو لقاءٍ غير محسوب مر دون كلام أو سلام طال حديث الروح.

الخذلان

وعند الخذلان كان يستدعي كل الخيبات السابقة، ويقيم مراسم الحداد، ويحزن بكل جوارحه، كان وفيا للحزن، كان دائما يحفظ للحزن هيبته.

عبدالرحيم خير



الاغتراب

الاغتراب ليس هو الابتعاد عن مسقط رأسك والعيش وسط أناس لا تربطك بهم صلة قرابة أو صداقة، الاغتراب الحقيقي هو شعورك بأن المكان الذي توجد فيه غير مناسب لنموك وترعرعك، مكان لا يمكن أبدا أن تستفيد فيه من مهاراتك وتحقق أحلامك، كأن تكون طبيبا في مجتمع يؤمن بالعلاج بالسحر والشعوذة! أو فيلسوفا وسط أناس يسخرون من فكرة إعمال العقل أصلا! أو مهموما بقضايا وسط بشر قضيتهم الوحيدة إسعاد بطونهم وإشباع غرائزهم.

أن تصادق فتجد أصدقاءك لا ينتمون إليك ولا تنتمي إليهم، فقط جمعك بهم وحدة المسار، وأن تتزوج فتجد شريك حياتك مجرد شريك في المنزل بموجب عقد موثق! أن تفقد بوصلتك فلا يلتقطها أحدهم ويعيدها إليك مبتسما.

إياك أن تعتقد أن هؤلاء الذين يعتقدون أن الاحتضان هو التصاق جسد بجسد والتفاف أذرع يمكن أبدا أن تشعر بينهم بالانتماء! أنت مغترب ولو لم تبرح مكانك! مغترب مالم ينتمي عقلك وقلبك وروحك إليهم، مالم تشعر برسوخ جذورك في المكان رسوخا مصدره راحتك وسعادتك وليس مصدره سقوطك من رحم أمك في هذا المكان!

عبدالله الصياد



تشبهين الملائكة كثيرًا

ليس عليكِ تصديق مثل هذا الهراء.

ماذا سيقول لك ملاكٌ ساقط طُرِدَ من السماء ولُعِنَ بالشِعرِ سوىٰ «أنّكِ تُشبهين الملائكة كثيرا» الملائكة لا ينظرون في المرآة ولا يشبه بعضهم بعضًا، يقولون أن أجمل الشعر أكذبه؛ لذلك لستُ ماهرًا فيما يخصُّكِ، لا أجيد ادّعاءَ الفضيلةِ مثلكِ، ولا أعرف كيف أصبحُ بهلوانًا كي أخدعك، كيف سأُحلّق في قصيدةٍ وأنا منزوعُ الأجنحةِ؟ «أمشي بالأسواق وآكل من طعامكم» إن رجلاً مثلي لا يملك إلا ليلًا تزدريه العابرات، يحتاج منكِ القليل من النصائح حتىٰ يصدّقه الجميع، رُبّما أجد لي مكانًا في قبو عينيكِ المليء بالعشاق، أو أرسم أجنحةً أخرىٰ لا يرضىٰ عنها الله، وأبكي كُلما نظرتُ للسماء بحنينِ ريشةٍ لا جناح لها.

إسماعيل السيد



وصف الحب

وحين طُلب مني وصفًا للحب أجبتُ! هو فرح وشجن، ألم وأمل، حنين وعتاب، أشواق وفراق، ككأس من الألم والجنون، مذاقه عجيب، حلو مرّ منعش، كل المتناقضات في شعور واحد، لا تستطيع أن تبقىٰ ولا تستطيع أن ترحل، وكأنك صرت بين طرفي السندان والمطرقة لا تستطيع أن تنسىٰ ولا تريد أن تتذكر، لا تريد أن تفرض نفسك وتعجز عن إنكار ما في نفسك، وحيداً بلا إخوةَ، لا يعقوب ليبكيه ولا زُليخة لتراودَه، كذبيح ولا دَم علىٰ قميصه.

شيماء السعيد



شلال الذكريات

تمهل يا شلال الذكريات.. تمهل
أتأبىٰ؟! حقا! وهل يمكن للشلال أن يتمهل؟!
سألت نفسي متعجبا من طلبي، فما إن رأيته صدفة في ذلك الطريق ووقف ناظرا إليَّ متجمدا وفىٰ عينيه طلاسم مغطاة بضباب الفرقة عجزت عن قراءتها، حينها اجتاحني ذلك الشلال من الذكريات التي مضىٰ عليها عمر أخر أقل ما يمكن أن يتغير به فينا هي ملامحنا التي شاخت ونفوسنا التي أهلكتها الفرقة فما عادت هي نفوسنا.. هنا أغمضت عيني عنه وأكملت طريقي، فمنذ افترقنا كل أخذ طريقًا مختلفًا، فليكمل كل في طريقه، والآن.. الآن فقط عليك أيها الشلال أن تجف.. وتجف إلىٰ الأبد.

بالخطأ

أيها البريء... أتعلم؟!
حين كنت ضوئي؛ كنتَ دليلُ خطاي، كان موضعك هو اتجاه سيري، كانت أكبر أهدافي هي رؤية البسمة علىٰ شفتيك نابعة من قلبك، كنت في عيني بالخطأ.. انعكاس لصورة البراءة علىٰ الأرض، البراءة.. ذلك الفخ الذي لم أنجُ منه يوما

هند زيدان



القصر

كل يوم في الصباح أجلس في الشرفة وأنا أحتسي كوب القهوة الخاص بي الزهور الموجود في الحديقة المقابلة لشرفتي لها عبير يزكم الأنفاس كنت سعيدة الحظ بفوزي بتلك الغرفة المطلة عليها اصوات العصافير وهىٰ تعزف الالحان كفيله بأن تغير حالتك المزاجية، حكي لي أبي أنا هذا البيت يمتلكه رجل إيطالي بنىٰ منزله علىٰ ذلك التراث وحتىٰ الزجاج الموجود في الشبابيك زجاج ملون عليه رسومات رائعة كنت أتمنىٰ أن أراه من الداخل، ظل البيت كجوهرة تزين الشارع حتىٰ مات صاحب القصر وأتىٰ مالك القصر الجديد، كنا نعتقد أنه سوف يعتني بهذا الجمال، ولكنه أحمق ترك الحديقة بدون ماء حتىٰ أصبحت خاوية علىٰ عروشها، ثم دهن كل الزجاج الملون باللون الأسود.. يا له من مجنون لا يوجد عاقل يفرط في هذا الجمال لم يكتفِ بهذا، لقد جن جنونه فخلع بوابه القصر الرئيسة التي تحميه من كل معتدٍ وتجعل من يعيش بداخل القصر يعيش بأمان! لقد باع أمان القصر وترك من فيه يعانون آلام الخوف من القادم.

إيناس رمضان



شامخة كالجبال

تلك نظرتهم لها... لا يكسرها شيئا ولا تلتفت لما يقال، لا يرف لها جفن ولا تحزن.

مسكينةٌ هي، فلو عرفوها حق المعرفة لوجدوا بداخلها قلب طفلة لا يعرف الزيف، يتألم، يخجل ولا يرد الإساءة بمثلها، يعفو؛ فلديها المقدرة علىٰ ذلك دائمًا، هي مزيجٌ مختلطٌ بعنايةٍ من الحبِ والرحمة، العطفُ والحنان، القوةُ والضعف، العطاءُ غير المشروط.

تلك الأنثىٰ التي إذا حاورتها كتمت أنفاسك من رقتها وعذب حديثها، تمنيتَ أن تُصبح جزءًا لا يتجزأ منها، أن تكون الوشاح التي تتلحفه حول رقبتها حتىٰ لا تفارقها، أن تكون قهوتها التي تحتسيها صباحًا لتختلط بأنفاسها، أن تكون معطفًا ترتديه لتشعر بدفء جسدها وتشتم رائحة عطرها، هي التي إذا تمايلت بخطواتها أزهرت الورود وامتلأ الكون بعبيرها، فتغار منها الشمس ويتوارىٰ القمر خوفًا من المقارنة، ليست ملاكًا هي، بشر ما زالت بالفطرة الربانية، لم تلوث بعد، خلقت لها دنيا ليست كدنيتكم، وربما كانت هي المدينة الفاضلة التي يحلم بها كل البشر، ولكن هنالك واحد فقط سيقطنها، عليه قبل الاقتراب أن يدرس مداخلها ويحفظ أسرارها ولا يتهاون في عشقها، فالفوز بقلبها هو مفتاحه للجنة.

رغدا سليم



العاصفة

تلك الكلمة التي تُشعرنا بالرهبة

تلك التي تعبر عن انقلاب الطقس، عن ارتباك فيزياء المشاعر، عن حركةٍ كونيةٍ تتوهج بين سماء الغموض والغضب والألم...

تلك العاصفة التي اجتاحت قلبي فألقت به في غياهب الفراق...

لا أنكر قوتها وبأس قدرتها...

لكنها وبرغم حدتها؛ لم تستطع...

لم تستطع كسر عزيمتي وإضعاف حيلتي

لم تستطع اجتثاث شجرة الحب من قلبي

لم تستطع انتزاع التاج من رأس محبوبتي

لم تستطع الانتصار علىٰ سرمدية عشقي.

شكرا بحجم الكون لتلك العاصفة، فما زلتُ علىٰ طريق النجاح...

وما زال قلبي ينبضُ عشقا.

عزيز عثمان



اللقاء الثاني

ها أنا أجلس بنفس المكان على نفس الطاولة في انتظارها، لم يتبدل بالمكان شيئًا، نفس النادل العجوز، نفس المزهرية ذات الورود البلاستيكية المتراكم عليها غبار السنين، ربما تغيرت الوجوه واحتل المقاعد أشخاص أخرون، لقد غادر المكان ضحايا التجارب الفاشلة مثلي، ومن يجلسون الأن يتهامسون ويتبادلون الضحكات يخططون ويرسمون أحلام من دخان، ستتبخر في القريب العاجل، ليرحلوا عن مقاعدهم ويحل محلهم أخرون في دورة العشق الممنوع بأمر الظروف، كنت قد بدأت التعافي وتصديق إن العشق ليس لمن هم مثلي، مرت سنة كاملة منذ آخر لقاء بيننا، حين أتهمتني بالتخاذل وأنني غير جدير بحبها، وأمرت كقاضٍ قاس بالحكم بالفراق في نفس الجلسة، أصدرت حكمها بلا نقض ولا استئناف، وتركتني أعاني مر الفراق، أراها في أحلامي ووجوه المارة، تحولت بين ليله وضحاها، من حلم إلى كابوس ثقيل يجسم على صدري، عانيت وعانيت حتى بدأت في التعافي، لتأتي مرة أخرى وتطلب اللقاء وتقول إنها قبلت الاستئناف في أمر حبي، لأجد كل ذرة بكياني ترتعش وتتجدد كل أوجاعي ورغم ذلك أتيت هرولة

لأراهـا مـرة أخـرىٰ، قبـل موعـدي حضـرت، وقبـل موعـدها سـأغادر، لـم تكـن لـي سـابقـًا، ولـن تكـون لاحقـًا، ولـن يكـون لقائنـا الثـاني إلا فـتح لجـرح قـد انـدمل، التفـت لأغـادر فوجـدتها أمـامي وعيناهـا تقـول هـا قـد أتيـت في موعـدي، فملـت عليهـا هامسـًا في أذنها (لقد تأخرتِ كثيراً) وغادرت بلا عودة.

حسين العربي



اللقاء الثاني

رأيته أمامي...

في غفلة من الزمان توقفت عندها العقارب عن الدوران؛ تتلصص النظرات.

أصمتني صوت دقات قلبي عن العالم فلم أعد أسمع سواها، وتسمرت أقدامي حينما رأيت خطواته تهرول تجاهي أم أن الأرض هي التي تدفعنا لبعضنا البعض! لم أكترث فقد تعلقت روحي بنظراته وسلبت ابتسامته عقلي.

ها أنا لازلت سجينة عشقه ولم يكن الخذلان سوىٰ محطة تفرقنا فيها ولكنه لم يقتل شوقي إليه...

ترتعش يدي أمام يده الممدودة بالسلام خائفة مشتاقة شغوفة لاحتضان يده مرة أخرىٰ، تصرخ جوارحي باسمه تبتل قلبي في محراب عينيه عشقا؛ حتىٰ لامست أصابعي برودة المعدن حول أصبعه خطفت نظرة خائفة نحو يده لأراها تحكم قبضتها عليه تضع خاتمها وختم حبها في إصبعه أسأله بكلمات مترددة.. هل تزوجت؟ لتأتي إجابته كخنجر مسموم يقتل شغفي وشوقي ولتتسارع أدمعي علىٰ أعتاب جفوني تريد توديعه وتوديع حبي الأول والأخير ولكن تلك



الطعنة قد طعنت أمنياتي به ولم تطعن حبي له، لتعود العقارب للدوران ومعها حياتي وذكرياتي لأتذكر أن حبه لم ولن ينتهي، ولكن للنصيب قصة أخرىٰ.

رحمة أحمد



كلمات

علىٰ أنغام موسيقىٰ «كلمات» تهاديت بين يديه، بخطوات رشيقة كما تتهادىٰ فراشة بين الأغصان، سمعت كلماته رغم الصمت، وامتزجت نبضات قلبينا رغم صخب الموسيقىٰ.. كنت بالأمس القريب أتمنىٰ اللقاء، وها هو قد جاء، بعدما لعبت الأقدار معنا لعبة القط والفأر فإذا أقبلتُ أدبرَ، وإن أدبرتُ أقبلَ!

لم أحظ منه إلا بصوتٍ قادمٍ من أعماق الماضي، رسمت ملامحه علىٰ نغمات صوته فلم أعد أبحث عنها بين الوجوه وعندما رضيت بالقليل، منحتني الحياة الكثير.

لم أصدق نفسي عندما أتاني صوته من الخلف:

هل لي في مراقصتك؟

أذهلني الخوف عن الالتفات، وعندما تلاقت العينان وجدتهما مختبئتان خلف قناع، فمنحته يدي في استسلام.

أخبرني: أحبك

أخبرته: أحبك

همّ أن يزيح اللثام عن وجهي...

منعته، وغادرتُ تاركةً قلبي بين كفيه.

أمل منشاوي



بعد الفراق..

الفراق ليس قرار نتخذه علىٰ عجل، ولا هو شيئا يمكن تجاوزه بسهولة، تفتح عينيك تجد أن من فارقته

هو أول من يخطر ببالك، ينقسم نومك بالتفكير فيه، تصبح الليالي ألد أعدائك، تشعر نفسك صغيراً جدا، ولكن لا مكان يساعك، ترغب في الاختباء داخل قاع الارض، تتذكر أسعد أيامك وتبكي.. ولكن البكاء لا يفيد، تغضب من كل الدنيا، ومن نفسك بالأكثر، تريد معاقبة ذاتك، تحاول أن تقنع حالك أنه لم يكن عشقًا؛ وإنما محاولة منك، لملأ فراغ بداخلك، تفكر ألف مرة أين أخطأت، ولكنك لا تجد الخطأ

وكلما بحثت تبتعد عن الجواب، الفراق صعب جداً وليس له دواء، ولكن له وقت، يزول ألمه وتبقىٰ رواسبه بداخلك.

رضا حنفي



ربيع الحب

مـالي أراهـم يتغـامزون فيمـا بيـنهم وأسـمعهم بـأذني يتهامسـون في مجالسهم عن ذاك التغير الجذري الـذى حـل بـي.. وإلـيهم أقـول: لـمَ الدهشة، وفيمَّ العجب، فمـذ بـزوغ نجمـك في سـمائي انقشـعت ظلمـة عمرى، ولأول مـرة أرى ذاك الطريـق الـذى طالمـا رأيتـه موحشـا وقـد تبدلت ملامحه وأنارت جوانبـه، ومـذ حلـول ربيـع حبـك بقلبـي هبـت نسائم الرحمة عليه، ذلك القلب الـذى طالمـا اصـطلى بنيـران الوحـدة وعـذابات الأيـام وخـذلان البشـر، وكفنـان مـاهر سـكب حبـك ألوانـه الزاهية على سنوات عمرى الرماديـة فانعكسـت سـعادة وإشـراقا عـلى وجهي ولمعة بعيني ورقـة بقلبـي وتصـالحًا وسـلامًا عـلى مـن حـولي، هذا هو السـر الـذي تـودون معرفتـه، وبعـد أن اطلعـتكم عليـه أجيبـوني بـربكم كيـف لمثلـي ألا يتغيـر وتتبـدل أحوالـه وقـد بُعثـت روحـي مـن مرقدها؟!

رشا كمال





حين التقينا

حين التقينا والقت عينانا قرأت فيها كلام عجز القلم عن وصفه، وانتفض قلبي باسمه، واحتوتني عيناه وذبنا عشقا بين خطوات القدر، وحَلقنا معًا في السماء لا ندري كم من الوقت مضي؟ وزادني من عشقه ما أنساني كياني، فوجدتني زهرة يقطفها حبيب لحبيبته لتحكي لها حبه، وجدتني نجمة تحرس عاشقين نسيا ما في الوجود كله.. وجدتني موجة تداعب كف حبيب يضم إليه محبوبته، وبين هذا وذاك أنهل من حبه ما يرويني ولا أرتوي، ما يكفيني وأبداً لن أكتفي! فيا من سلمت إليك فؤادي.. يا من أنت عمري الحاضر والآتي والماضي، يا من أنت حبيبي وسيدي، من غيرك يؤنس وحدتي؟ من غيرك يطفئ نيران حيرتي؟ أحبك.. أحبك أبد الدهر وأبداً لن أكتفي.

مي ابراهيم القاضي



الحلـم

إحساس حاد غامر يعتريني كلما رأيتك بأنك تحمل ألف وجه وألف قناع من وجوه وأقنعة الحزن والفرح، الجد والهزل، لكنني ما زلت أشفق عليك، فأنت ابن زمني وتاريخي وحفيد الرجل الشرقي المتعصب (سي السيد) ولذا كنا دائما علىٰ شفا حفرة من؟! لم يتعمد أحدٌ منا ذلك فقط كنا نبتسم لاختلاف عامية اللغة بيننا؛ فانت تتهمني دائما بالمراوغة وتدعي أنك واضح وصريح، وابتسم لأنني واثقة من أنك لا تدرك كثيرًا من الأشياء رغم احتوائك لي وشعوري الدائم بأنك جزءً مني، إنك الطفل الذي تمنيته كثيرا والرحل الذي عشقته طيلة ليالي الألم، أشعر أنك تعاني مما أعانيه، فكل منا يمقت ذلك الحصار الخانق حاولنا كجدار سميك من الكذب والنفاق والتفاهة، فمنذ لقائي بك زادت رغبتي المجنونة للفرار بعيدا إلىٰ مكان آخر ليس له مسمىٰ، أي مكان، وتعتريني رغبة أخرىٰ بنفس القوة أن أصطحبك معي، فنحن نبغىٰ نفس الشيء، حتىٰ وإن اتهمتني بالجبن والهروب، فأنت تريد ما أريده ربما نختلف في طريقة التعبير عن رغباتنا، ولكنها نفس الرغبات حتىٰ وإن لم تعلن عنها، فأنا أشعر بها وأخشىٰ أن تتراجع فأنا غير واثقة، فقد تكون أفكارك ومشاعرك كالمد والجزر، ولذلك أفضل دائما الصمت وأحاول أن أقرأ في عينيك ما

بداخلك، لكن رغما عني يهزمني خجلي وأراك لا تستطيع البوح أو الكتمان.

لقد عاد الحلم معك.. عاد قلبي يصرخ في: - ضعي الماضي في جرة سوداء قديمة واغلقيها والقيها في النهر.

ولكنه الخوف وعدم الثقة في أحكام القلب البريء، لقد خدع مرة ولن أسمح له بأن يخدع مرة أخرىٰ، وإلىٰ أن أثق به ليس لدي سوىٰ أن أحلم، فما زال الحب عندي كشجرة نحتمي بظلالها.

ترىٰ هل تفهمني؟ فمشاعري كرفيف أجنحة عصفور صغير تتدفق في غير اتجاه ترفرف عاليا وتهبط وتدور، ومع ذلك ورغم خوفي وشكي ما زال حلمي أن أجد طريق الخلاص حتىٰ وإن كان ممتد الطرقات.

جيرو أسامة



في ذمة الكتب

كانت بواكير كلماتي، رسالة إليك بأعين حالمة كتبتها ،ثم إلىٰ قنوطك أرسلتها، حولت فيها زلات لسانك إلىٰ نشيد أمل، تغاضيت عن جحودك واعتبرته مجرد هفوة قاسية...

أما اليوم وبعد كل هذا التنكر والبطر، بعد أيام، يتعب عيني ويذهل خاطري التفت إلىٰ الوراء وعدها، فإني رفعت جناحي الحب عنك وتركتك تحلق بعيدا.. بعيدا في ذمة الكتب.

سرينا



كوني... ومضة أمل

كوني أنتِ فقط، لا تبالي بالعمر الذي تسرب من بين تفاصيل حياتك، لا تبالي بتغيرات ملامح وجهك الوضاء حين شحبت وخفوت ضياء عينيك بعدما أصبح شحيحا لا يعكس لك سحر الإبداع في الكون،

لا تبالي أبدا، أنت شمعة روحك، ومن باطن كل تلك المحن التي تركت بداخلك أثرا ينزف جروحا وخيبات عميقة، ومن جوف العتمة التي تشاكس ومضات الأمل فيك، استضيئي بنور فطرتك البكر الكامن في آخر نفق الروح، أعيدي لخريف العمر نسمات الربيع الدافئة، لا تهربي منك لتنزوي على مقعد الأسى بل أعيدي لبشرة العمر ترطيبا واسعا، وأحسني تلوين ملامح الأنوثة فيك بجميل الصبر وحسن الظن بمن ترجع إليه الأمور، تفاءلي خيرا لتزهري دوما، فما مضى من العمر كدرا قد تعوضه ساعة واحدة فرحا وفرجا، توسمي سعادة بعد ثانية واحدة كان الدعاء فيها لرب سميع يبلل ساعات القحط التي أماتت فيك الرجاء ومعنى البعث من جديد لكل آمالك وأمنياتك.

نوال شايب



راق لي حلمي

لطالما جذبني ذلك المشهد في عشوائية أحلامي، يتكرر كثيراً ولكن بصورة أبهىٰ، يطور من هيئته وكأنه يمر بأطوار متلاحقة، طريق مطوق بأشجار عاتية، والسماء يصبغها الشفق، النهاية غامضة فرؤيتي مشوشة يطغىٰ عليها صوت الخرير، يعترضه ترانيم يصبو نحوها وجداني، جسر قصير متهالك لا أعلم كيف يحتمل ألواحه المترنحة؟ يحول بيني وبين أمنية تحقيقها مل الانتظار، ثم تحولت أشجار طريقي إلىٰ نهر جاري ضفافه تتودد خطاي، وحين توقفت التهم عجيج الماء خريرها، تبدلت السماء وأضفت لمستها الصافية، تآكل الجسر وألواحه أصبحت متناغمة تقابل بعضها البعض لتصنع العلا، تلونت درجاته بألوان الطيف، ويكأن ترانيمه آلت في الأخير لمزمار من مزامير آل داوود، ثم تشكلت أمنيتي في خاتم سليمان، وهنا راق لي حلمي الجديد، فقد تتشابه أحلامنا ولكن منها ما يتحقق ومنها ما يستكين.

شيماء كساب



الصامدة

تلك البريئة، بكلماتها الجريئة، ونبرة صوتها القوية، أظنها جريحة.

خُدِعَت؛ عندما أوهموها بأنهم إلىٰ جانبها، أقنعوها بثباتهم، فتخلوا عنها في أول فرصة، خدمة لمصالحهم وإشباعا لأطماعهم، فكانوا أول من انقضوا عليها، كفريسة سهلة التهموها، وبالطغيان اتهموها، فجعلوا منها فاعلا لا مفعولا، وجانيا لا عليه مجنيا.

كسروا فيها الروح النابضة بالأمل، والقلب المتفائل بإشراق الغد، تيتمت من جديد، فغدت جوفاء، مكسورة الجناح، انطفأ نور وجهها وذابت شمعة فؤادها. في الأمس القريب كانت في محنة، واليوم في اختبار جديد.

ورغم القساوة التي تحيط بها، والمرارة التي تعشعش في صدرها، إلا أنها متمسكة بقيمها ومبادئها، تستمد منها الطاقة والقوة للمواجهة، كما تؤمن بأن الشر مهما طغىٰ؛ سيظل النبل أسمىٰ.

ليس بعد اليوم تُخدع، ليس بعد الانكسار سوىٰ الارتقاء..

قوية هي

صامدة شامخة... عن كرامتها مدافعة... ولمبادئها مخلصة وفية مواصلة... علىٰ الدرب ثابتة.

نهيلة المتني



زهرة السعادة

ولأن الحب بينهما لم يلطخه حرام، أساسه صبر وعِفّة واحترام، تَعَمَّقَتْ جذوره في تُربة قلبيهما فصار أقوىٰ، وتَفَرَّعَتْ بُذورُه فَنبَتَتْ سيقان المحبة والودّ لتربط بينهما رباطا لا يُفَكّ وثاقه، تناثرت عليه أوراق الأُلفة والانتماء فَتَفَتَّحَتْ لكل منهما زهرة سعادة، يفوح عبقها فيغمر الحبيب ويزيده سعادة علىٰ سعادة، لا تُسقىٰ إلا بعطفه ولا تتفتح إلا لوجهه، علىٰ وُريقاتها فقط تكبر ولا تتبخر قطرات ندىٰ الحب.

سناء قصيبة



بضع دقائق

استغرق الأمر بضع دقائق، لكنه ترك أثرًا مدىٰ الحياة، هل تعلم كيف؟! سوفَ أُخبرك...

«لقد كان الأمر أشبه بطفل باكٍ ركض إلىٰ أحضان والدته ليشعر بالأمان؛ فتلقىٰ صفعة كي تُسكته!»

هذا ما حدث لي بالتحديد، لكن الفرق الوحيد بيننا أنه كان طفلا، ولن يتذكر هذا حين يكبُر، أما أنا فكُنتُ واعيةً بما يكفي كي أُدرك ما حدث وأعلم عواقبه جيدًا، فهل علمتَ ما أشعر به!؟ بالتأكيد لن تشعُر بنفس إحساسي ونفس وجعي، فالكأس حين ينكسر ينتهي الصوت سريعًا ولا يشعُر بوجعه غير من جُرحَ منه، وهذا هو الأمر ببساطه يا عزيزي.

مجرد سؤال

كَيفَ حالك؟

إذا كان مُجرد سؤال فأنا بخير، لكن إن كان الامر يُهمك فأنا مُحطم وأشعر بخيبة أمل كبيرة، وأشعر بالهزيمة حتىٰ دون خوض المعارك، فأنا أشعر بشعور ضابط فقد كُل أحبته في الحرب ثم هُزمَ، هل أدركت حقيقة شعوري.

أنا بخير وأنتَ.





نهاية الطريق

كان مجرد صوت يأتي من خلفي، صوت غير مألوف ولم أسمعه من قبل، فألتفت لأرىٰ طفلاً يعدو تحت سحابة ممطرة بحذاء بالٍ وعينان اغرورقتا بالدموع ثم اختفىٰ فجأة كما ظهر فجأة، يتردد الصوت مرة أخرىٰ فألتفت لأجد شاباً يافعاً يكتوي تحت لهيب الشمس، يحمل هموم الدنيا بين راحتيه، وفي عينيه نفس الدموع المختلطة بعرق جبينه، ثم اختفىٰ كما اختفىٰ الطفل.

في المرة الثالثة وجدت رجلاً أشيب الشعر حزين يتسول وعيناه تملؤهما نفس الدموع، كانت صور سريعة وخاطفة

مرت أمامي في ثوان معدودة، ولم أشعر كيف قطعت كل تلك المسافة متجاوزاً واجهتي؛ لأجد نفسي أمام حائط مسدود، فقررت العودة، وحين التفتُّ وجدت أن الطريق قد اختفىٰ، ووجدته يقف أمامي متشحا بالسواد، تفوح منه رائحة الموت، مطلقاً ضحكة مجلجلة، مردداً أنه لا مضيَّ قدماً ولا عودة.

حسين العربي



زين الرجال

مُنذُ ذلك اللقاء الأول بيننا وأنا شعرتُ بأنك ذلك الشخص الذي يستحق أن أهب لهُ قلبي، وعقلي ووجداني، أحببتُك مُنذُ النظرة الأولىٰ، أحببتُ اهتمامك بي، نظرة الخوف في عينيكَ عندما يمسني شيء ولو كان صغيرًا، مررنا بالكثير مِن العقبات التي جعلتني أتيقن بأنك ذلك الفارس الذي أنتظرُه، ذلك الرجُل الذي انتظرتُه، وصُنتُ قلبي، وروحي، وعقلي له، مرَّ علينا الكثير مِن الأعوام وأنتَ لم تتغير معي، يمُر بيننا الكثير مِن المُشكلات، ولكن أنت لا تجعلها تدوم، لم تجعلني يومًا حزينة لوقتٍ طويلٍ، إلىٰ الآن ومع ذلك الشيب تُعاملني كأني تلك الفتاة ذات العشرون عامًا، لم تجعلني أشعُر بتقدُم عُمري، عاداتك لم تنقطع مع مرور الوقت، تلك الوردة الحمراء التي تُهديها لي يوميًا مع تلك الابتسامة الصافية علىٰ وجهك رغم يومك المُهلك والشاق، والآن أنا أمتنُ لكَ كثيرًا وأحمدُ الله كثيرًا؛ لأنهُ أهداني رجُلًا زين الرجال مِثلُك أنتَ.

رحمة علي



حتى تعود أيامنا

لابد من العودة للقائنا الأول والمشي ليلاً في مدينة الكلام، ونترك أسماعنا إلىٰ موسيقىٰ الليل وصهيل الخيل الجميل.

وتراتيل الطبيعة والوهج

يا من أصبح صوتك في لون الدفء والوهج، يا من أصبح لونك بين الصهيل والذهب، وعطرك أخِذ شكل الريح في غابات المطر

وشكل الماء من ينابيع القمر

لنقيم معًا فردوس العشق، نمنح كل نجمه قُبله، نَهِب الشمس للقمر، نغسل وجه الريح بالمطر، ونعزف أناشيد المجد

لليل. والسهر. والوجد

ناصر ناصر (عبدالله)



شرنقتي

تراكمت عليّ الأحزان حتىٰ كادت تخنقني، فصرت داخل شرنقة مؤلمة تلتهمني، وأصبح الفرح رفاهية لا أستطيع أن أصبو إليها، حاولت كثيرًا أستعيد نفسىٰ ولكن هيهات أن تستجيب، فقد فقدتها وسط دوامة الحياه القاسية، وصرت حطام امرأة تسير بلا روح مهشمة تغزو التجاعيد معالمي، ليصبح وجهىٰ لوحة ثرية الخطوط، عندما تراه يروىٰ لك مئات الحكايات التي تبكىٰ القلوب وتدمىٰ العيون.

مروة نصر



الإرادة

ثمة ما يعيق مسار حياتنا بلا شك، ما يجعل الفتور يعترينا، لكن حتما ما يجعلنا نُقبل ألف مرة علىٰ الحياة من جديد هو تلك الإرادة القوية وذاك العناد والجهاد المستميتين.

سَتُقبل الحياة علينا هي الأخرىٰ باشة متهللة، لأنها تهوىٰ المغامرين وتتلذذ بمن يركب الخطر.

سنكون نحن المعنيون بركوب هذا الخطر، وسنعكف علىٰ تخطي العقبات والصعاب، لنكون علىٰ موعد مع التفوق والانتصار، ببذل الجهد والكثير من الإصرار.. اللهم همة لا تفتر ولا تزول، وقوة من عندك لا تعرف الأفول، وتوكلا عليك يوصلنا إلىٰ ما نرجو ونتمنىٰ فلولاك ربي ما تفاءلنا بالغد ولا كنا.

حسين العربي



دستور الحب

حبيبي الخجول... قُبلة علىٰ وجنتك. وبعد...

كم بِتّ أحلم بيومنا هذا، يوم أن تُغّلق علينا الأبواب وتجمع أرواحنا مكاننا الذي خططنا أن يجمع بيننا بعد عناء، إليك حبيب العمر ما ستوقع عليه بسبابة قلبك وإبهام عقلك وقطرات دماء وتيني، بعد الثورات عادة ما يأتي البناء، ونحن بعد ثورة عشقنا سنبني معًا جنتنا علىٰ الأرض.

هي ليست محض خيالات، ولا هي أوهام عاشقين اغتالهما الشوق، ولا هي حتىٰ أضغاث أحلام ستتبدد مع أول ظهور لشمس الواقع، هي أنا وأنت ودستورنا الذي سنعود إليه دائمًا وأبدًا كلما ابتعدنا عما سطرناه بداخله، فإليك قواعده التي سآخذها عليك كالحُجة عندما تثير غضبي أو تخالف ما عاهدتني عليه، فلتعاهدني حبيبي علىٰ..

- الطاعة، لا تتعجب.. نعم الطاعة؛ فأنا أريد طاعتك لحبي ولا تعصي له أمرًا، فحبي لك سيكون كالبوصلة التي سترشدك دائمًا لطريق السعادة.

- ولتعاهدني علىٰ البناء، لأننا حبيبي سنظل نبني كل ما يصيبه التصدع بيننا مهما كانت المشقة، ستكون مهمتك يا صاحب القوة أن تتولىٰ دائمًا هذه المهام الشاقة التي بدورها ستحافظ علىٰ كيان تواجدنا معًا متلاحمان لا يفرقنا بُعد.

- لنتعاهد حبيبي علىٰ العشق الشغوف الذي سيزداد دومًا مع مرور الوقت، والذي سأوقد شرارته الدائمة بحبي وإخلاصي لك وحدك.
- لتتعهد لي بأنك ستغار علي من هواء صدري الذي أتنفسه لأحيا بك، ومن دقات قلبي المتسارعة عندما تقترب مني، ومن خصلات شعري عندما تداعب وجنتي؛ فغيرتك هي مؤشر حبك، فلا تترك مؤشرك ينحرف عن المسار أبدًا.
- لنتعاهد علىٰ تبادل الأدوار، فعندما ترىٰ نفسك فيّ ستعلم حينها مدىٰ حبي لك مهما غضبت منك، وعندما تتلبسني روحك وأشعر بمعاناتك في بُعدي، لن أسمح بذلك البُعد أن يطرق بابنا مهما كان.
- عندما تأتي بذرتك من رحمي ستعلم حينها مدىٰ عشقي لتفاصيلك التي لم يلحظها سواي، سترىٰ نسختك المستنسخة منك تجلس بجوارك، فينشق قلبي لنصفان يتنافس كل منهما في إغراق من يحب بالحب والحنان.
حبيبي.. دستور حبنا لن تسعه صفحات، لن يستوعبه عقل، لن يحتمله قلب ذاب بالعشق؛ لذلك سأكتفي بهذه النقاط للاسترشاد وفقط.
أما دستور حبي ستسطره الأيام والليالي التي سنحياها، وسنتذكر دستورنا مع ارتشاف قهوتنا المسائية كل ليلة، وضحكاتنا التي ترسم كل يوم بند جديد في دستور الحب.

أميرة أحمد



انهض

هل جربت يومـًا أن تنظر حولك فلا تجدهم؟ فتجول عيناك في الأجواء حائرةً تتبعها يدك لتتحسس الأشياء من حولك، باحثـًا عن بعض الذكريات التي تجمعك بهم. فلا تهديك عيناك الحائرتين إلىٰ شيء، ولا بحث يديك بات يجدي نفعـًا، فتتسأل نفسك أين صندوق الذكريات؟ فتخونك ذاكرتك ولا تملي عليك سوىٰ أنك خبأته بعيداً عن أعين الطامعين ويد العابثين.

كم تشتاق إلىٰ ملامسة صورهم وتدقيق النظر في ملامحهم، وتجديد صبرك علىٰ الحياة استمداداً من تلك البسمة التي كانت ترتسم علىٰ شفاهم في لحظة قربك، كم تشتاق إلىٰ تنفس بقايا العطر العالقة في رداءهم فتشفي سقام نفسك، كم تشتاق للنظر إلىٰ خصلات شعرهم المضفورة فتوحي إليك أن انهض وابني نفسك من جديد.. نعم يا صديقي تشتاق للكثير ولكن أين صندوق الذكريات؟! فتبكي وتبكي طويلاً وتعترف أنهم رحلوا وأن بقاياهم عنك قد رحلت.

محمود عبدالرحيم الجهيني



مراوغة

عزيزي... لم أكن أعلم أن هناك نقطة مظلمة في عقلي تحملك، مخبأة في مكان لا أستطيع الوصول إليه، ولا أحد يستطيع أن يتنبأ بها، تلك المنطقة تخبرني دائما أن خيطا هناك واصل بيننا، خيط خفي لا يرىٰ!

مهما أبدينا من خلافات واختلافات، إلا أن طريقنا واحد. ورغم ما بدا إلىٰ كل عين أنه قد انقطع.. فهو يخبرني أنك تحيا فيّ وأنا أحيا فيك، تخترق أنفاسي.... تتواجد بقوة بين سطور حكاياتي، حتىٰ لو لم أذكرك بكلمة فيها، لكنك أنت فيها... تنظر إلي بعينين ماكرتين بقدر حنانهما... تقول..»لا تحاولي الاختباء، فأنا قدرك وأنت قدري... لا فرار منك ولا فرار مني... فافعلي ما تشائين يا صغيرتي، فأنت طفلة تغزو شيب فؤادي، وتحكم سيطرتها علىٰ ساحة نضجي، وتحولني إلىٰ طفل كبير يتوق إلىٰ حضن أمه لينام قرير العين".

أمل منشاوي



انتهت الرحلة

كلما كبرت أدركت كم كنت غبيًا، أضعت العمر عبثًا في محاولة إرضاء الغير، ونسيت أن الوحيد الذي كان يستحق الإرضاء هو أنا، وها أنا عابثٌ أبحث عني؛ عَلّي أجد ما تبقىٰ مني، ولكن ما تبقىٰ رماد يداعبه تراب القبور مناديًا..

هيا يا هذا... فقد انتهت الرحلة.

حسين العربي



فرحة الخوف

عندما شعرتُ بالخوف للحظات، انتفضت صارخا من الفرحة! حدث ذلك أيضا عندما بكيتُ! نعم، انتفضتُ صارخا متهللا من الفرحة! ظننتِ أنني أصبت بمس من الجنون، لم تفهمي بعد أنني بهذا قد برئت منه لتوي، أنتِ من لم تبرأي بعد.

لقد مكثت أعواما طويلة لا أشعر بأي رهبة! لم أكن أهتز لأي شيء، لم أكن أستطيع البكاء بيني وبين نفسي! المحزن أنني كنت أعتقد أن ذلك قوة وبأس شديد! أخيرا شعرت بالخوف! بكيت أمام الجميع دون خجل، استعدت كل المشاعر التي حرمت منها، عدت إنسانا طبيعيا! فكيف لي ألا أصرخ من الفرحة؟ وكيف لكِ ألا تصيبك الدهشة؟!

تحسست وجهي وصرخت قائلا: يا إلهي! ليس مصنوعا من الحجر كما ظننت! إن له قسمات تتحرك وترتفع وتنخفض! ما كان سيبدو هكذا سوى بعد أن ابتل بالدموع.

أتدرين ماذا حدث؟ تخلصت منك؛ فتخلصت من ذاك الآخر الذي ارتداني.

عبدالله الصياد



حلم مبتور

جلست علىٰ قارعة اليأس أبكي حلمي المبتور، جُلت في الوجوه علي أراك، كل الوجوه تشابهت، لكنها لم تكن أنت، نظرت إلىٰ صفحة النهر، راقبت القوارب في غدوها ورواحها، تمنيت أن اراك تشرق من احداها شمسا تعيد الدفء والضياء لظلمة حالكة حاكتها لي يد الأيام، شُبه لي أني رأيتك، امعنت النظر، لم أرىٰ شيئا، تركت مكاني، اقتربت من النهر أكثر فاكثر، لم أجدك، بل لم أجد قاربا واحدا ولا حتىٰ نهرا، تلفت يمنة ويسرة، صفعتني الشمس بأشعتها الحارقة، القيت نظرة أخيرة قبل أن أسقط علىٰ رمال الصحراء القاسية، رددت كلماتي المحتضرة...

ضاعت أيامي وانا أطارد طيفك سرابا زائفا،

يبقيني علىٰ قيد الأمل ثم يقتلني في كل مرة أشعر فيها باقترابه مني.

شادية عبدالرحيم



ترفٌ... لا أستطيعهُ

أتعلمين يا حبيبتي أني لا أحب نفسي طالما كرهتها، كرهت بؤسي وقلة حيلتي، حتىٰ أني لا أرغب أن أحب ذاتي، فكيف سأطلب منك أن تحبيني، صحيح قلبي متعطشٌ للحب، كم تمنىٰ أن يغرق بطهر مقلتيك وأن يذوب بين ذراعيك، لكن أوجاعي وخيباتي خلقت مني شخصًا نافرًا لكل هذه المعاني، حتىٰ أني نسيت هذه الأحاسيس، بل كرهتها فلن تجني إلا مسخ علاقة لن تحصدي منها إلا الألم، فلا مكان لتلك المشاعر المرهفة، هي بالنسبة لي مترفة.. ترف لا أستطيعه.

سمية محمد



أيا قلبي

أيـا قلبـي الـذائب في محيط العشـق، أمـا لـك مـن عــودة، اشــتقت لماضــيك، لهــدوئك وثباتــك، اشــتقت للنــوم طــوال الليــل، لــدقاتك الهادئــة، لبرودة نبضاتك، صار احتراقك اليومي مخيفا.

هند زيدان



العاصفة. . . وأنا

العاصفة التي تلوح في الأفق...

ستعود أدراجها تجر خيبتها أمام جبروت بقائي.

وإن أبت وتولت...

سأتخذها مطية لأصل إلىٰ حيث الأفضل.

سيرينا





تحرر

جميعنا نبتغي النجاح ونسعىٰ له ويختلف النجاح باختلاف الهدف للشخص نفسه.

ولكني أجد أن النجاح هو أن تكون لك رؤية يحترمها الآخرين أن تصبح شخصيتك مؤثرة وتترك أثرا في حياة كل من يعرفك تميزك وتفردك واستقلال فكرك مهما بدا لك غريبا، هو سر نجاحك وإن اجتهدت ستضمن التفوق والخلود المثمر الذي يبتغيه كل كاتب ومفكر وهو التأثير في حياة الأخرين بشكل أو بأخر.

إرث يخلد في الأذهان ويترك بصمة في الأرواح المهم ألا تيأس نجاحك مرهون بإيمانك بنفسك، نابع من داخلك.

تحرر من قيودك وأترك لإبداعك العنان حتىٰ يتألق في الأفق.

رحمة أحمد



تائهة في دروب الحياة

من أنتِ؟! بالكاد أعرفك

قالت لي من خلف الزجاج: أنا ذاتك لن تجديني حولك، أنا في داخلك، معك في كل محطاتك ولحظات حياتك، إن نظرتِ إلىٰ داخل روحك وجدتني أحتضنك وأُربِت عليكِ.

نظرتُ لها من بين دموعي وآهاتي وتوقفت عجلة الزمن.. عدت إلىٰ الخلف، إلىٰ ماضٍ أتأمل ملامحه، أحاول استرجاعه من زنزانة الذكريات وأسر العادات، أشتاق لكِ، أشتاق لذاتي، لروحٍ كانت لي قبل أن تتوه في دروب ومتاهات الحياة، انقلبت الموازين وأصبحت بين البشر تائهة أسيرة لحياة ليست لي ولم تكن يومًا لي لو لا الظروف وفقدي توأما.

كان الطمع والمال حاضرين ولكن في خِضَم ذلك طويت حياتي كطي صفحةٍ في كتاب.. اعتدت عيش الآلام متظاهرة أمام العالم بالنسيان، فقلبي مقبرةٌ للأحزان، ولكن بمجرد أن أعود اليكِ ناظرةً لكِ أتعرىٰ من كل ذلك، فسحقًا لطمعٍ وعادات وتقاليد تجبرك علىٰ اغتصاب حياةً أخرىٰ ليست لك لمجرد حفنة أموال، وكنت أتمسك بحبال الأمل ولكن ارتخت

وحرّقتها صدمات الدهر والقدر، فخسرت حياتي وروحي وذاتي التي أتوق لها، فسحقًا ألف مرة ثم سحقا، فهلا عدت إلىٰ ذاتي هلا عدتِ رجاءً.

من أكون!

شيماء السعيد



دموع عند مكب الذكريات

لست كاملة ولا أدعي المثالية ولكني لم أغش أحد ذات يوم، ولا أُنكر مساعدة أحدهم لي، أما عنه فلقد كان رجل الشهامة والعفة، وفعل الكثير لأجلي وبث في قلبي من جديد شعور بالطمأنينة والأمل، وهو الوحيد الذي أنقذ روحي من انهيار حتمي حينما كنت علىٰ وشك السقوط من علىٰ حافة النسيان، ظهر من العدم وكأنه جزء انسلخ من روحي ثم عثرت عليه قبل أن يعلق في زحام الحياة، كان يبرع في تبديل حالتي إلىٰ الأفضل، وعلمني فضائل الصمت في حضرة الألم، وأصبحت بارعة وقوية مثل أستاذي في مواجهة عثرات الحياة، وعلىٰ الرغم من صدي له كان مُصراً علىٰ البقاء ولا ينوي المغادرة، أما عن حالتي اليوم فلا أجد شيئًا قد يُسعفني ويُنهي هذه المهزلة، وأصبح لا مفر من فراقه فلقد دقت ساعة الفراق ولا يسعني فعل شيء حتىٰ أمنع تحققه، لقد هدأت الهتافات والنِداءات داخل روحي بمرور الوقت وأصبحت سمتها السكون علىٰ الرغم من الأنين والصراخ الذي يُلازم ذكراه، لن أنساه فهو الذي نثر بذور الأمل داخل حدود روحي وغرس الورود الباهية، ولم أكن أعلم أنها مجرد ورود صناعية لا تنمو

ولا تـذبل بـل تظـل حافظـة للـذكرىٰ ودليـل علـىٰ أنها لـن تنـدثر، لا زلـت أُقـاوم حلقـات الظـلام وهـي تضـيق علـيّ بعـدما كنـت نجمـة متوهجــة بالضــوء أُجــاور القمــر، أصــبحت أتجنــب النظــر إلــىٰ السماء وتفقـد النجـوم كعـادتي، فأنـا أخشـىٰ رؤيـة نجمتـي تحتضـر، تلــك النجمــة ذات الضــوء الخافــت التــي تُشــبهني والتــي يكــاد ضــوئها يتلاشــىٰ في طريقهــا إلــي العتمــة، تنحصــر محــاولاتي في تبديـد الوقـت في الجلـوس أمـام الأوراق المُبعثـرة علـىٰ مكتبـي، بعضـها فـارغ وبعضـها مكـتظ بـالحروف التـي تُكـون معـاني يصـعب علـىٰ الكثيـرين الشـعور بهـا، فهـي غيـر متاحـة للجميـع ولـن يـتمكن مـن قراءتهـا وفـك رموزهـا إلا أشـباهي الأنقيـاء الطيبـين، ذات ليلـة كنـت قـد قـرأت أن التوقيـت هـو أهـم مـا يُميـز العلاقـات، واليـوم أدركـت أن التوقيـت لـم يكـن في صـف أحـدنا، فهـو جـاء في توقيـت غيــر مناســب لوجــوده وســرعان مــا ذهــب بــدون عــذر أو مُــبرر منطقـي مفهـوم، كـان يجـدر بـه أن يُخـبرني هـل أحبنـي بالفعـل أم كنـت مجـرد مرحلـة بالنسـبة لـه، عنـدها ربمـا كـان يمكننـا أن نصـل لاتفــاق يرضــي كــل الأطــراف، كــان عليــه أن يُــدرك أن آخــر مــا أحتـاج إليـه هـو كذبـة أخـرىٰ بعـد الكثيـر مـن الخـذلان والـذي كـان علـىٰ علـم بـه، فـالفرص لـدينا كانـت محـدودة وتمضـي مسـرعة ولـم يكـن لـدينا الكثيـر مـن الوقـت للتفكيـر، وعلـىٰ الـرغم مـن ذلـك

حسم أمره وغادر دون تفكير، ولكنه لم يذهب بأيدي فارغة بل حمل قلبي برفقته، لم أتمكن اليوم من إلقاء اللوم عليه فأنا من ظلمت نفسي أولاً، ولن أستطيع أن أكرهه فهو من علمني كل شيء أعرفه تقريباً، فسلام عليه أينما كان، سلام مُعطر برائحة الياسمين المتسلق علىٰ جدران منزله الحزين، سلام مُلطخ بذكرىٰ خذلان الراحلين، سلام يؤنس قلبه مثلما تفعل كلمات العابرين، سلام عليه عند كل وداع يعقبه دمعة تسيل من العين.
شبيهة القمر..

محمد داود



ولو بعد حين

اليوم جمعت أوراقي ونويت الرحيل، فلا غفران بعد كسر هذا الوتين، فمن كانت بالأمس خادمتك، اليوم ستشعل نار الجحيم، وتجعل من روحك وقودًا لها وتزيد من سكب البنزين لتحترق للأبد وتختفي في أسفل سافلين، لا رحمة اليوم لروحك فقد عذبت قلبي العليل بسيوفٍ جارحه أغمدتها بداخله لتنال من روحي وتقتل الياسمين، مغرور أنت حين وهمك قلبك بالضعف والتمكين؛ فأسطورة الشر حضرت ولن تترك حقها ولو بعد حين.

سمر سعيد



دموع المطر

تحت زخات المطر.. كنا نهمس أنا وأنت بأحلامنا الوردية ودعواتٍ ظننا يومًا إنها ستجاب، بأيدينا المتشابكة وعيوننا الواعدة بكل شيء وأي شيء، حتىٰ تلك الغيوم الملبدة استئمانها أيضًا، أنا هنا اليوم تحت نفس السماء وفي نفس المكان، أنت أيضًا تحتها لكنك مع غيري وفي مكانٍ آخر، تمتزج دموعي مع المطر ولا أدري أيهما أشد، لقد استجابت الدعوات مع غيري، ذهبت أنت وما زلت أنتظر أن يأتيني بك المطر.

رغدا سليم



ممشى اليأس

ضائع قلبي في متاهات العمر، عالق بين زاويتي القدر والظروف القاسية، ليس له غير المضي في ممشىٰ اليأس المفروش بشوك الخذلان والغدر، فأنىٰ له أن يجرك معه في هذا المضيق؟ لذا سيتركك رأفة بك خارج حلقة الألم المفرغة، التي تدور حول نفسها في الفضاء مرارا وتكرارا إلىٰ مالا نهاية، ربما هناك شعاع من أمل في آخر المضيق لكنه ليس لقلبي، بل هو لما تبقىٰ من روحي علها تُبعث لعالم النور لترقد فيه بسلام.

ابتسام ملاح



طريقي

بـالرغم مـن صـعوبة الطريـق ووعورتـه إلا أني سأسلكه وحدي، وذلك الألـم الـذي مزق نياط قلبـي لقـد أتـىٰ كعاصـفة هوجـاء في ليلـة عاصـفة فاقتلعني من جذوري، وألقىٰ بـي في طريـق وعـر، سأسلكه وحدىٰ رغم قلة سالكيه، لـن أنظر إلـىٰ الخلـف، سأمضـي إلـىٰ غـايتي بـالرغم مـن تلـك الجروح التي جعلت روحـي تـئن وتتـألم، ولكـن ربمـا أجـد في طريقـي مـا يهـون تلـك الأوجـاع ويجعلني أصبو عليهـا وأبـرأ منهـا، ربمـا في آخـره فرحة تنظرني لتداوىٰ تلك الروح المثقلة، وتجلو ذلك الهم الجاثم علىٰ صدري.

إيناس رمضان



عشق ضائع

قلبيَ موجوعٌ وبهِ غصة تؤرقني، ما زلت أسمع همساتك ترن بأذني، كلمات أشد قسوة من ضربات الرصاص، ألقيتها علىٰ مسامعي ورحلت عني، كأنك لم تقتل نفسًا تاقت لك يوما، تركتني حطامًا لا أصلح لشيء، جعلت قلبي ينزف دمًا علىٰ عشق ضائع انتهىٰ في الوباء، جفت عينيّ من كثرة ما ذرفت من دموع حفرت آثارها علىٰ وجنتي، وتركتها شاحبة تكاد تبدو علىٰ قيد الحياة، أهو ذنب اقترفته سهوا عنىٰ أعاقب بك عليه؟ إن كان عقابًا فأنا راضية به، لأنك سحقت قلبي وجعلته لا يأبه بأي شيء

فهل يضر الشاه سلخها بعد ذبحها؟!

لا أظن.

مروة نصر



لنا لقاء

تشبثت بهم حتىٰ انهارت قواي، أبقيتهم سالمين وأفنيت أيام عمري تحت أقدامهم، تآكلت روحي شيئًا فشيئًا وأنا أتصدىٰ لرياح الزمن كيلا تعصف بهم، دمرت نفسي لأجل من كانوا عنوان للزيف منذ البداية، انتهيت وهم باقون! في زمن الزيف البقاء لحلفاء الشيطان... ربما رحلت الآن ولكن لنا لقاء أمام الله.

حسين العربي



حلم هرم

كنت حلمي المزهر بشباب بستاني

ربيع حياتي السرمدي

فاكهة سعادتي وأعذب ألحاني

خلف طيفك أروح وأغتدي

وحسب خيالك جلاء لأحزاني

كنت المشتهىٰ والمنتهىٰ

درب البداية لدفء أوطاني

كنت الحمامة واليمامة

وحرف الباء بعد حاء أركاني

كنت القلم وأوراقه

وبين سطوري شجرة غضة الأفنان

كنت السراج الوهاج

في سبيل نوره أحرقت كياني

كنت رسالة ورسائلا

كتبتها منتشيا بسكرة إدماني

ظللت حلم العمر ساكنا

تبني قصور الوهم بصحراء وجداني

ويوم أفقت من غشوتي

وجدتك قد بترت كفة ميزاني

فاليوم وليت هاربا

وقد لاح وميض العجز بعودي الحاني

فزحفت أجر هرمي

وسيل المداد بقبر الحنين أرداني

فضيلة نويقس (شمس الأصيل)



اضطرابات نفسية

كيف تطلبون مني أن أعيش حياتي حسب أهوائي ورغباتي؟!

وأنا الذي أتيت إلىٰ حياتي مرغما، وسأذهب عنها مرغما.

أحمد فتحي



صعب المراس

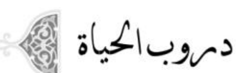
يستعصىٰ علىٰ الإخضاع أو السيطرة، غريب الأطوار لا يتوقع ردة فعله أحد، بداخله قلب عاشق وعناد صخر لا يلين، هو إنسان يأبىٰ أن يكون فردا في قطيع.. يأبىٰ أن يخالف ضميره أو يفرط في مبادئه، يسير فوق جسر المعاناة من أجل تمسكه بالحق، بداخله طفل يحنو لمن يمسح علىٰ جبينه غبار الآلام ومشقة هول غدر من كان يظنهم المقربين.

يتلقىٰ الطعنة تلو الأخرىٰ ولكنه لا يسقط ربما تتعثر قدماه من قسوة الأشواك علىٰ الطريق لكنه لا يحيد عن إكمال الطريق، ربما يلتقط أنفاسه من مشقة الطريق...

لكنه يعاود المسير حتىٰ يصل لمصيره المكتوب عابرٌ علىٰ طريق الإنسانية...

إذا غاب عنكم... فاذكروه.

إبراهيم صلاح





فنجان قهوتي

جلست في مكان لقاءنا وحدي، أنظر لفنجان قهوتي فأرىٰ صورتك تتهيأ أمامي، تعبس تارة، و تبتسم تارة أخرىٰ، فتثور داخلي مشاعر شتىٰ، أغمضت عيناي وأطلقت لخيالي العنان، لأجدك تغمرني بدفء أحضانك، رائحة عطرك تدغدغ أنفاسي، تتخللني لأشعر بدقات قلبك تتغني باسمي، فيرقص قلبي طربا علىٰ أنغام دقات قلبك، تأخذني لحلم يراودني كل ليلة بين خيال خصب، و..... أفتح عيناي علىٰ واقع أليم، تلحفني صفعة بعدك؛ فتبرد مشاعري كبرودة فنجان قهوتي المرة.

فنجان قهوته

أتراقص علىٰ فنجان قهوته بدلال، لعله يرىٰ طيفي وأكون بطلة أحلامه أينما كان، فيذوب بعشق جنية الفنجان، ويصير ذليلًا لرشفةِ قهوةٍ مرة، تغذي خياله ليرىٰ رقصتي التي اجتثت قلبه الولهان.

مروة نصر



عقلٌ وقلب

حرب بداخلي اشتعلت نيرانها، صراعات متزايدة بين العقل والقلب كل منهما يريد التحكم، كل منهما يريد أن يحكم، عقل يخبرني أن كل شيء بحساب، ولا يجب أن أكون مرهف الاحساس ورقيق المشاعر والأعصاب، قلب يخبرني أن المشاعر هي الأساس وأنني بدونها قتيل بلا أنفاس، لا يريدني أن أكون رُوبُوتَا بلا مشاعر وإحساس، لا يريدني صخر بلا قلب لا يشعر بالناس، أما الروح فهي الحائر من يريد إخماد النيران وتقليل الأخطار، من يدرك أهمية كليهما، إنسان بلا عقل أحمق يبحث عن الأخطار، أما إن كان بلا قلب فهو قاتل يسفك الأرواح ليلًا نهارًا، فالقَلبُ والعقل هما نصفَانْ لا ينفصلان بدون أحدهما فأنت حي في النار.

تستمر الصراعات ولا أحد يفوز، وستظل النيران بين القلب والعقل والروح بينهما في حيرة ومرار.

أسماء حمادة أحمد



همسات صاخبة

استسلمت لبراثن الحزن تنتزع مني قـوتي، استسلمت وتركت مدينتك، وذهبت ألقىٰ حتفي في غياهب بئر عميـق تسـكنه أشـباح الزمن الموازي لزمن كنـت أراني بـه معـك أميرة تحكم فيما ظننت إني ملكته حينها.

ربما ننخدع والوهم يتملك مننا لكنه وهم لذيـذ، مـؤلم بعـض الشـيء عنـدما ننصـاع لصوت العقل او ضوضاء الضمير.

استســلمت وتركــت مــدينتك المزدانــة بزينات خادعات كحبك.

أقصـد مـا كـذب بـه لسـانك واعترفـت بـه عيناك

إنجي الجزايرلي



حلـم

كم أشتاق لطفلة كانت تسكنني، أتـوق لبسـمتها، لضحكتها، لجنونها، طفلة تتملك، تتـدلل، تحيـل حياتي من قمة الهدوء إلـىٰ منتهـىٰ الجنـون، طفلـة مدللـة تعيـث حبـًا وولهـًا بقلـب عاشـق يـتقن العزف علىٰ أوتار معشوقته.

استفاقت من حلمها لتدرك أنه قد رحل؛ فرحلت معه دون عودة.

نور أغا



قصص موشومة

لا أندهش عندما أستمع أو أقرأ عن قصص الحب، فهي بالنسبة لي شيقة وتملأ الروح بشعور التفاؤل، لكنني في بعض الأحيان وبالرغم من أنها قد كُتبت بتنهدات دافئة في الليالي الباردة، قد أراها وكأنها مكتوبة على زجاج القلب حال صدفة وجود الضباب، نعم مكتوبة بشكل جميل لكنها سرعان ما تزول، وربما ذلك يُفسر أن القصص الأكثر عمقًا وصدقًا لا يعلم عنها أحدًا، ولا يرويها أبطالها، رغم أنها موجودة بالقلب أيضًا، لكنها موشومة، فهي لم تُكتب، لكنها محفورة كالنقش الفرعوني لا تتأثر بالزمن، ولن تزول.

أكتفي بالنظر

هو موسم حصاد زهور الحب، والجميع بدأ يهرول لينال نصيبه، والطمع في العشق فرض، أما عني فسأكتفي بالنظر لعينيها، وأطمع فقط في عناق حميم.

هشام السيد





هالات من السعادة

أقف ذاك النهار أمام المرآة؛ لأجد المشيب وقد ظفر انتصارا ببضع شعيرات، وقد أحال لونهم للأبيض معلنا مرور قطار العمر سريعا.

ما زلت أرى الطفلة بضفائرها المجدولة وابتسامتها المغزولة أماني، وتطاير خصلاتها الغضة المفعمة بالأمل، وتتعاقب الحكايات والأيام لتصبح الطفلة شابة تصارع الأيام لتحظى بالسعادة المنشودة، تتطلع يوميا بالمرآة علها تجد ضحكاتها المسلوبة لتتابع خطوط الندم والخذلان، تحفر علامتها مع كل نظرة وابتسامة ليخبو نجمها وتستسلم للحياة لتنتزع منها نضارتها وشبابيك وتتركها فريسة سهلة للمشيب، ولكنها أقوى منه تنظر لتلك الشعيرات البيضاء المزهوة بانتصارها المزعوم بتشفي، فقد علمت أن الحياة رحلة تترك علامتها علينا كما نترك أثرنا هالات من السعادة في كل خطوة نخطها.

رحمة أحمد





أحلامي تتجسد

ألعب، اثور، أتنفس، أعشق وأتوج أميرة الأحلام، أتجول بحُرّية وسط الحروف، أرىٰ جنّيات القلم والوحىٰ رؤىٰ العين، أتمايل مع صوت الأوراق وأنتشي من رائحة الأحبار القديمة، أرىٰ شخصياتي الخيالية أمامي، بل.. وأعيشها؛ فأنفصل تمامًا عن الواقع، أحيا مع هذه الخيانة، وذلك العشق، وذاك الحنان والودّ؛ فأعيش فوق عمري أعمار، أغوص في بحور الخيال؛ فأسمع لحن السعادة.

أنسلخ مني فأعشق ذاك الانسلاخ، من منا لا يعشق أن يتحرر من ذاته ويعيش بجنَاحيّ الخيال والمتعة!

أحيانًا يخونني حرفي؛ فأتألم كـ أُمّ فقدت جنينها ولكن سرعان ما أتصالح مع حوريات الحرف؛ فيأتون لي مُحّملين بأثواب ساحرة من الخيال؛ لأرتدي منها ما يحلو لي، الورق والقلم والحرف حياة، تختلف عن كل حياة.

أميرة أحمد



ترنيمة عشق

روحي تناديك رغما عن عقلي العنيد، وقلبي يود أن يلبي نداءك رغما عن ابتهالاتي بالفرار منك، ولكنها ألاعيب القدر أن يضعنا علىٰ نفس الطريق ويحفر قدرنا بعمق داخل أعمدة الروح، فلتقم الصلاة وأنت علىٰ باب محرابي، وتوقد مشاعل الحب لتنير قلبي، وتهدأ وتستكين نبضاته، فأنا اريد أن أكون تسبيحة في العشق تهدهد روحك وتهدي روحي بعد شحوب المشاعر، أو ترنيمة شجية تسكن قلبي علىٰ ألحانك وتهدأ نبضاته علىٰ همساتك.

شيماء السعيد



عتاب

عتاب المحبين المخلصين هو النجاة

هو السبيل لاستكمال الحياة

هو الجسر المعلق بين أرواح العاشقين

هو حلقة الوصل بين روحين...

روحان جمعتهما فقط أصدق المشاعر...

جمعهما القدر.

وما الحب إلا... قدر

عزيز عثمان



رسائل الذكرى

ذكريات وبضعٌ من ورق ما تبقىٰ لـي منك، كنتِ دائمًـا تبتسـمين وأنـتِ تخطـين تلـك الرسـائل وتضعيها في أظرف زاهية اللـون مخلوطـة برائحـة عطـرك، لا تـتركِ مناسـبة تخصـنا دون أن تفعلـي ذلك وتضعي أحدهم في جيب سترتي، كنت أنظر لكِ في تعجب واستغراب فتهمسين لي...

«ستبقىٰ مني تذكرك بي»

وهـا أنـا الآن أتكـئُ علـىٰ رائحتـك وذكرياتـك وأكمل وحدي الحياة.

رغدا سليم



همسة

تقول السراب! السراب هو ذاك الاهتمام الذي تلاشىٰ بزحام الأيام، هو تلك اللهفة التي غابت، هو ذاك البريق الذي خبا بعينيك.. السراب هو احتراق ثقتي بوعودك التي انطفأت شموعها حين عصفت بها رياح الغدر. لست عمياء البصيرة كي تكون لي نافذة رؤية يتيمة، لكني أراك تبتعد عن مرمىٰ بصري حتىٰ حجبتك غيوم الغياب.

حضورك الجسدي؛ يخنقني، يكتم أنفاسي، ويحرق الروح.

يا هذا! أنا أنثىٰ! أما تعي أني أحيا بعالم القلوب، أزهر في أرض المشاعر، أحبل من رحم الاهتمام؟!

أما وعيت أني لست لوحة جدارية تزيينها بالألوان لتضعها بمتحف النسيان؟!

لست أنانية.. لكنني أنثىٰ!

فضيلة نويقس



ثمّ رَحلتِ

لا أريدكِ أن تذكريني بما أفنيت عمري في إسعادك به ولا بما ضيعته من عمر في صنع مودتك وجلب قلبك إلىٰ أعماق قلبي، أريدك فقط أن تدركي حجم الألم بعد أن أغرقت روحي في بحار حبك، وأرغمتها علىٰ السير نحوك بكل ما أملك من أمواج العواطف التي سخرتها لإرضائك، لكنك ركلت كل ذلك بقسوة وجفاء، ثم رحلتِ دون أن تفكري كيف لي أن أنجو من دهاليز الآلام التي أطفأت داخلي كل أضواء الحياة؟ ثم أي يد ستكون قادرة علىٰ مساعدتي للنجاة من هول الغرق الذي سببته لنفسي

من أجل الفوز بك؟ رحلت ورحلت معك كل الأجوبة لكل مجهول قادم.

نوال شايب (ياسمين محمد)

امتنان

عزيزي...

أنا ممتنة جدا لذاك الفكر الجامع بين عقلينا وذاك الخيط الواصل بين قلبينا.

خيط خفي لكننا نراه بوضوح عندما يكمل أحدنا الآخر.

انا ممتنة لطريقنا الذي احتضن خطانا فلم يحد بنا عن الهدف المنشود.

ممتنة لذاك الشعور الذي حِرْتُ في تسميته فأطلقت عليه اسم «ألـلا شيء»فلا تسمه أنت ولن أسميه انا، ولكن دعه يسير بنا إلىٰ نهاية المطاف فيودعنا حيث شاء، فليس اسم العلاقة بيننا هو ما يعنيني وإنما يعنيني مضمونها

وأنا ممتنة لذاك المضمون الذي لا يمنحني الصدق والعفوية إلا بين يديك

فأنا ممتنة لذلك

أمل منشاوي



سؤال

وستظل الحياة تلهو بمشاهدة صدام بين طرفين من المحبين، تضع أمامهما العراقيل وتُثقلهم بالعديد من الأسئلة، وقد تكون أسئلة البدايات أسهل، أما في النهايات فلا يهم تطابقهما أو درجة عشقهما طالما أصابهما خلافاً واختلفا، وقد يكون اختلافهما مشروع وقد أعتبره كغريزة حب البقاء، فكلاً من هما له حق الدفاع عن نفسه، ولا سبيل لذلك إلا بالإجابة عن السؤال الأهم، هو سؤال واحد مشترك بينهما، وصعوبته في استحالة تطابق الإجابتين، سؤال كل مهمته هو الكشف عن من هو السبب.. رجل أم أنثىٰ؟

هشام السيد



ذكرى

لم يبق لي معك سوى ذكرى وطيف، أيام مضت كانت الهناء والخير، اليوم أنا وحدى اُلملم فتات القلب، أرى طيفك يناجيني من كل حدب وصوب، هنا كانت أيدينا تتشابك تحت خيوط الشمس، تلك البقعة كانت تحمل أسامينا وعهود الحب، دونك فقدت الحياة وتجرعت كؤوس الحزن، لم أكن أعلم يوماً أن البعد له طعم المر، يا ليت قلبي توقف قبل الهجر وظللت لك وحدك اتغزل في عينيك بشوق، فأنا دونك حرف هجر النص.. روح هامت بعيداً عن الدرب.

سمر سعيد



ليس صفقة

الحب ليس صفقة بها كاسب وخاسر.. الحب ليس فرد عضلات لمن الغلبة والتسلط، يحدث ذلك بين أشباه المحبين، أما المحب الحقيقي فلا يبحث عن سطوة زائفة قد تؤلمه أكثر مما تؤلم الطرف الأخر.

معركتي

هناك ركن داخلنا نخبئ به الألم والأمنيات الموءودة، والحب الضائع وندوب الحقيقة ليأتي الليل وتغفو الحياة ليتسلل من ذاك الركن القصي شيطان دميم يلتهم روحي ويؤرق ليلي ويقضي علىٰ ما تبقىٰ مني. استيقظ بعدها وأثره مرسوما حول عيوني هالة من السواد وحمرة عيني تشي بمعركة خضتها وحدي ولم انتصر فيها.

رحمة أحمد



الثقة

الثقة أساس كل التعاملات، حين تعطي ثقتك وتخلص نيتك وتكون محبتك في الله ولله، ستجد من يأخذ بيديك ويبادلك الثقة وسيضع الله الأوفياء والمخلصين في طريقك..

أما إذا كانت ثقتك ممزوجة بالشك والريبة دومًا والخوف من غدر الطرف الثاني، فتأكد أن من تشك فيه يبادلك نفس الشعور، المحبة أرواح تتآلف وقلوب تخلص وألسنة لا تجرح ولا تنطق إلا بطيب القول، نيتك من ستحدد مصير علاقتك ويجعلها محبة دائمة أو درسًا لك مدىٰ العمر،

فصحح نيتك أولاً، فالنية الطيبة أساس كل العلاقات القوية والثابتة.

حسين العربي



عيد حُب

يســهرون لأجلــه، يتهامســون بكلماتــه، يتغنــون بروعته وجلاله! أراه الغائب الحاضر؛ فليس كل من نطق بالحاء والباء يعلم معناهما.

الحُــب كمــا الحَــب... يحتــاج رعايــة وعنايــة ليزدهر، فإذا أهملت حَبَّتِك فلا تلومها علىٰ تـرك محَبتِـك، فالحَبـة المُهملـة لا تُزهـر، بـل تـذبل وتمـوت عطشـاً، فلتتعلم الإخـلاص في المَحبة لتحصـد يـوم عيـد الحُـب رفقـة لا تمـل منهـا، وهمسـات تمـس القلـوب، وسـاعات ليـل دافئـة بالحُب.

أميرة أحمد





الجنين

هكذا أنا عندما أشعر بالسعادة..

أشـــعر بخفـــة الفراشـــات، لا تلامـــس قـــدماي الأرض، أعشـق كـل مـن حـولي، أرىٰ كـل شـيء ملونـــا بـــألوان الربيـــع، أتمنـــىٰ لهـــذا الشـــعور الاستمرار، ولكن..

لا يستمر شعور السعادة طويلا! فـأعود لهروبـي ووضع الجنين حتىٰ أهـرب مـن الحيـاة والواقـع لعالم الخيال.

أهرب... لأصاحب أحزاني بعيداً عن الجميع.

أميرة أحمد



مدٌّ وجزر

حياتنا كالسفينة، قد ترتطم بصخور الأقدار، فترسو علىٰ الشط برهة كالأطلال في متاهات ودروب الحياة، إلىٰ أن تأتي موجة من مد وجزر، أو إعصار ومطر يضرب الأمواج، فتمضي إلىٰ البحر وتتخطىٰ الصعاب،

«فكل مُر... حتما سيمر»

فقط نحتاج إلىٰ وقفة وحرب مع أمواج اليأس.

ما بين مد وجزر ننتظر

رقصة من القلب

نخوض في دروب الحياة باحثين عن معنىٰ السعادة كي نفوز بها ولا نعلم أنها أمامنا، بل بين أيدينا، لا بل بداخلنا، فكلٌ منا يجد سعادته بل يستطيع صنعها وإن كانت تحت المطر، حتىٰ لو برقصة من قلوبنا، فالقلب هو مكمن وسر السعادة والشقاء والروح هي المفتاح، فقط هيئ مكان في قلبك، تشرق سماء روحك وتنير، اصنع سعادتك حتىٰ لو بمجرد رقصة من القلب تراقص روحك تحت المطر.

شيماء السعيد



إخلاص

أموت ولا أزال علىٰ عهدي بك، مذ رأيتك أول يوم، أنت ملاكي ومليكي، أحيا بك وإن افترقنا، أطلال أنا دونك، وعند قربك تجتمع أشلائي، لملم لي ما بقي مني، فأنا منك وأنت مني، انثرني عبيرا علىٰ صدرك، أو ابقىٰ بين يدي... لأحيا بين عينيك.

كريمة جعفر



لقاء القمر

ذلك القمر الغائب عن عالمي قد اشتقت إليه
قد يأتي خلسة وقد يأتي لبرهة وقد يظل لفترة وقد
لا يأتي، فهل لي من لقاء؟

محمد ابراهيم حجاج



ثلاث طلقات

ثلاث طلقات دوّت في فضاء عقلي فكادت أن تمزقه...

الذِكرىٰ. الشوق. الخوف

أما الأولىٰ... فهي التي تنهش الروح قبل الجسد، تُبقينا أسرىٰ أيامنا الخالية، وإن كانت خاوية، نجاهد للخروجِ منها فينجح بعضنا، ويشترك أكثرنا في الفشل. الخروج من أسر الذكري يحتاج لدافع، والدافع ينتظر الرغبة، والرغبة تنتظر من يطلقها من محبسها، فعلىٰ من وجد مُطلِق رغبته أن يستمسك به، وإلا فليبقىٰ حبيس أمسه.

أما الثانية... فهي من تُسعِدنا أحياناً أو تُشقينا في أحيانٍ أُخر، ووحدها من تمزج السعادة بالشقاء، مصدرها مكانٍ أو زمان، حيٍّ أو جماد، إنسانٍ أو غير ذلك، وهي كالغريزة عند النداء تجبُ التلبية، وسواءً لبيت النداء أم حبسته سيشتعلُ صدرك وقلبك منها. فإن وجدت مصدر شوقكَ اتبعه حيث يكون.

والثالثة... أم الكبائر، سيدة الذنوب، إن سيطَرَت عليك أهلكتك، وإن قاومتها مزَّقتك، فغالبها وانتصر عليها... ففي هزيمتها نجاتك.

أحمد المريد



أناشيد الفرح

اليوم أهداني قبلة حانية وعبق من عطره، حينما ضمني دثرني بعطفه وحبه، جعلني أميرة علىٰ عرش قلبه، أعاد طفولتي وشبابي ونضجي، أزاح بيديه غبار الماضي ونثر الزهور بكامل دربي، أهداني القمر وما أشتهي، فبسمتي هدفًا أقسم عليه، استمع لشكواي وبدل دموعي لفرح وضحكات، لم يكن سجانًا ولا حاكمًا.. كان صديقًا رقيقًا وأب حنون، سلب قلبي بصدق مشاعره، حولني من مارد لعصفور يغرد أناشيد الفرح بعدما ناح قلبه المكسور.

سمر سعيد



ذئبٌ بشري

حبيسة أنا لم أحتك بالعالم الخارجي، تتودد لي بمشاعر حب نقي، تقدم لي وردة حمراء حلم كل صبية تتويجا لحب ذهبي، مندهشة سعيدة بمشاعر تأتيني من خارج عالمي متمنية أن أحلق معك بقصة حب أبدي، ولكن...

لكن لا تنس فطرتي السليمة أيها الصبي، رغم أني لم أحتك ولم أصادق أي احد من العالم الخارجي، لكن فطرتي السليمة نبهتني انك لست سوى ذئب بشري.

سمية محمد



وجوه

وجـوه تعكـس صـور في القلـوب، وجـوه تتغيـر وتتلـون أقنعـة تتبـدل، ولا شـيء ثابـت مـا دامـت الأقنعة تتصدر، لا شيء حقيقي ما دامـت العيـون لا تظهـر، فصـدق العيـون أوضـح.. فـلا تجيـد العيـون التمثيـل أو تغيير المظهر، وضـوء العين ولمعة أو دمعة بالمشاعر أصدق وأطهر، فلتسقط الأقنعـة وتسـقط الكلمـات مهمـا بـدت رائعـة، فـالأحرف تكـذب والوجـوه ألـوان والصـدق بالعيون عيانا بيانا.

فاتن مجاهد



احتويني

احتويني فأنا بعدك طائر ضل الطريق

اجعليني نقطة في بحر عشقك

اسكنيني غيابات جبك

اغرقيني ولن اطلب الرحيل

دعيني أسكن ثوبك، زينة شعرك كجن عاشق وخليل

دثريني بفيض آهاتك، امنحيني السلام وشمس الأصيل

دعي حبي يفيض من مقلتيك ليخبر الجميع أنني عاشقك الوحيد

اسكنيني رحم أحلامك لأولد من جديد

احتويني... فأنت الأرض، وأنا جزء منك

أنا النبت والغرس. وأنتِ الماء الوفير.

سمر سعيد



أحلام طائرة

أنا من تناثرت أحلامي وبدأت تحلق بعيدا، كأسراب طير مهاجرة ضلت الطريق إلىٰ مأواها، فباتت تحلق بعيدا ولا تعرف إلىٰ أين مستقرها، كل أحلامي بعيدة المنال، أنا لم أطلب المستحيل ولم أحلم بالمحال، كل أحلامي بسيطة، ولكنني دخلت في سباق خاسر كلما أحلم بشيء أشعر بالعجز أمام تحقيقه واجهت الكثير من الصعوبات وبدلا من أن أتخطاها هي من تخطتني وكسرتني، أصبحت كل أحلامي التي لم تتحقق تطير أمام عيني كأسراب طير يكتب علىٰ واحدة كل حلم حلمت به، وكأن كل طير أخذ حلم وحلق به فب السماء يود أن يخبرني أنني لا يجوز أن أحتفظ بالحلم طالما لم أستطع تحقيقه، لا يجوز لي إلا إن أحتفظ بالخيبات فقط، أما الأحلام سوف تراها تحلق في السماء لن تنالها إلا إن حلقت وراءها

هناء سمير



عزلة

جميعًا بحاجة إلىٰ عزلة، نراجع فيها ذواتنا من الخراب الذي اقترفناه، نراجع قضايا الشعور الحقيقي من شذرات الوهم.

ليس ابتعاد، ليس هروب، ليس جبنًا، لكن أرواحنا بحاجة لفترة نقاهة ترمم بها الروح تلك الندوب التي لم تندمل بعد، بعزلة تبعدنا عن ضجيج يصرخ بأعماق الصمت.

زينة



مجنونةٌ أنا

لا تترك يدي وإن أردتُ الرحيل، أنا دائمًا هكذا، مجنونة وأنت تعلم ذلك، لا أتكلم عندما أكون حزينة، لا أقف عن الثرثرة وأنا فرحة، تبسطني الأشياء البسيطة «كأحبك» مثلًا، أو إعطائي وردة في الصباح تضع عليها قبلة فتلامس أوراقها شفتاك وشفتاي أيضًا، أخبرتك أني غيرهم، قد أختفي وقد أتواجد حد الملل، ربما أصبح كئيبة، نكدية وفي ذات اللحظة يصيبني الجنون فأضحك وأرقص وأغني، أنسىٰ لماذا أبكيتني، لا تذكرني أبدًا فتقوم عليك الحروب، في منتصف الليل ربما أطلب منك أن تأخذني في جولة، نتمشىٰ تحت المطر أو علىٰ شاطئ البحر، نتأمل النجوم أو أتأملك، فإذا آتىٰ يومًا وأردتُ الرحيل كل ما عليك أن تضمني لصدرك وتطمئن روحي، قُل لي فقط أنا هنا لن أرحل.

رغدا سليم



سيمفونية

تراقصت علىٰ نغمات قلبي سيمفونية عذبة، أطلقت العنان لرقصاتها، تمسك بخيوط شراييني وكأنها تلعب بها، تقف علىٰ أوتار قصيدتي يجر عرشها الحمام الزاجل، لتتراءىٰ لي أنها أنشودة سلام مر من جسر مخيلتي البارد.

أنيسة سالم



معنى الوأد

أتدري يا قاتلي؟ ما إن أعلنت موعد رحيلك حتىٰ تبعثرت أوراق مجلتي فزعا من أسطر لا تحمل عطر تحية الصباح، أنت فحواها.

سقطت دميتي في مهب متاهة، تنصلت أنوثتي من حواسي الظاهرة ولاذت بالفرار إلىٰ حواسي الباطنة، فُكت جدائلي ورُميت في درة قيل عنها خالدة، تكاثرت أفكاري وقلت جدواها، اصطخبت دموعي وضلت مجراها، أما غرفتي فأصبحت تسودُ قليلا قليلا، أتدري أصبحت الآن أقرب من الموت منه إلىٰ الحياة...

أيقنت الآن معنىٰ الوأد، معنىٰ أن تلد من أجل الموت، الآن أحيا حياة العدم كأنني ما كنت للوجود ذات يوم أنتمي

فهنيئا لك بهلاك هذا العشق.

سرينا



فتاة الجيتار

أيا فتاة الجيتار

أيا حبيبتي وطفلتي المدللة.. مغرورةٌ أنتِ

رقيقةٌ أنتِ كأوتار الجيتار، وأنا عازفٌ قديرٌ علىٰ أوتاركِ الرومانسية، أصابعي فقط هي ما تجعلكِ ترقصين.. تتراقصين، تحترقين وتتحرقين وتذوبين بين أناملي ونغماتي، لكنني يا صغيرتي كالشمس الجائعة.

بشرٌ أنا.. فأنا القوة في المنتهىٰ والمبتدأ، لكنني في الأواسط كالشمس التي تمنحكِ دفء الحياة وهي في أمس الحاجة لمن يمنحها الطاقة، وما الطاقة إلا مشاعرُكِ أنتِ حبيبتي

أيا فتاة الجيتار التي جعلتني أعزف أجمل ألحاني.. فلتعزفي بأصابعك علىٰ أوتار قلبي المتشوق فأبادلكِ العزفَ عزفا.

عزيز عثمان



ما أحلى الرجوع إليه

ما أحلىٰ الرجوع إليه؟ أقولها همسًا لحبيبي وأنا بين أحضانه، أعاتبه علىٰ خصام دام سويعات أو أكثر، الرجوع لأحضانه الدافئة هي هديتي الدائمة؛ فنبض قلبه الذي أشعر به يجعلني أتناسىٰ ما كان.

الرجوع بعد خصام الأحبة هو الإحساس الأروع في الحب.. شرط ألا يطول العتاب، نكتفي بنظرة غضب تتخللها ابتسامة شوق ثم قُبلة.

ما أحلىٰ الرجوع إلىٰ من نحب ونحن نثق أننا بذلك الرجوع قد امتلكنا الكون والأمان الكامل

أميرة أحمد



تصادم

في منتصف الجسر التقيا، لم يكمل هو، ولا هي أكملت المسير

اشتبكت الأصابع في عناق جنوني... قال الإبهام ما تحار فيه الأفهام، وباح الخنصر بآلف سرٍ وسر، هم البنصر بالاستئذان؛ إذ موعد الفراق قد حان!

من الخلف جاءت حافلة الموت مندفعة، أطاحت بلحظة اللقاء المنتزعة من براثن البين... رغم اختلاط أمشاج الجسدين!

أرميا أبو رجيلة





الكتابة

الكتابة قبل القراءة، مثل السلخ قبل الذبح! كثير من النابتة يتعجلون الولوج في غياهب الكلمة دونما إعداد العدة وتجهيز الزاد والدليل.

اعلم: السير في غياهب الكلمة بلا مرشد أو دليل أمر مردي، لا طائل منه غير زبد يذهب جفاءَ.

أرميا أبو رجيلة



قلب مزهر

لطالما قرأت أن السعادة تنبع من داخلنا، وأننا نحن من نزرعها كالزهور في قلوبنا، وأن نبض دماءنا يرويها لتصبح بستانا فواحا.

ولأنني لم أتمكن من فعل ذلك لنفسي مهما حاولت؛ كان لا بد لي أن اتأكد من صحة كلامهم، لذلك توجهت من فوري إلىٰ أكثر صديقاتي سعادة، تلك التي لا تغيب البسمة عن شفاهها ودعوتها إلىٰ منزلي، وفتحت قفصها الصدري بحثا عن تلك الزهرة، علني أختطف منها بذرة لأزرعها في صدري.

وللأسف اكتشفت أنهم كاذبون، فلم أجد سوىٰ الدماء التي أغرقت ثيابي، وأعضاء مليئة بسوائل مثيرة للغثيان.

أرجوكم توقفوا عن زرع الأوهام في عقولنا.

جهاد جوده



جنون

ما بين المولد والممات قصص كثيرة ومشاهد عابرة لا تعد ولا تحصى، لكنني ما زلت أنتظر حكايتي الأخيرة، لا أدري إن كنت أهواها! لكنني أتنفسها، نعم أتنفسها.

كنت على وشك مغادرة الحكايا وإغلاق أبواب مدائني، أتت فوسوس لي قلبي حكاية ستمر ومشهد عابر، لكنها علقت بقلبي صارت حكايتي وأنشودتي واستباحت مدائن قلبي قابعة في أركان ذاكرتي، تحكى وتثرثر تقرأ روايتها، تتزين وترتدي أبهى ثيابها، تتبختر في مشيتها، تحلق فأحلق وكأني أهواها من قبل ميلادي، وقبل أن أكون لا أدري إن كنت أهواها! لكنني أتنفسها.

خانتني عيناك، نعم خانتني ونبذتني مدائنك، وتبعثرت حروفي وحكاياتي أشلاء سنوات عمري، من أنت ومن أنا وما هذا الجنون الذى أحياه، هل ما زلت أحيا لا أدري، لكني ما زلت أتنفس تتصارع الكلمات والحكايا في صدري رأسي تشتعل أغمض عيناي كي أراك تتخللين كل جوارحي، أتنفسك نعم أتنفسك، فقط أتنفسك بجنون

محمد فتحي شعبان

(أبو سفيان الكاتب)

قِبلةٌ فلكية

التزمت بمواثيق الكتمان، وأخفيت عن الجميع اسمك، لكن مع صعودي لأعلىٰ قمة في العالم نسيت نفسي، وفجأة ناديت بصوت عالٍ نطق بحروفك ووصفك.

هذا اللون الخمري غيب عقلي وقلبي وخطفني نحوك، تراقصت أوراق الشجر، هبت الريح وزخات المطر، انتعش الجو، ترىٰ أهو تعاطف مع قلبي أم غيرة منه أم حنيناً لقربك؟!

حسدني الجميع لامتلاك قلبك، كيف لي أن أمتلك روحك! لو كنتِ في أول عهود الأرض لقامت الحروب من أجلكِ، أتخيل عنترة الآن وهو يهجر عبلة متجهاً صوبك، جميع عاشقي الأرض كانوا سيهجرون عشيقاتهم لاهثين وراؤكِ، بكت ليلىٰ بغزارة لأن قيساَ هجرها، ودعت عليك أن تراك وتتلذذ بذُلَك، قَلُت المعجزات الآن، وأراك أكبر معجزاتي وقت أن سلبت بصرك، ترىٰ أكان هناك سحر أظل بي جعلك سيدتي تختارينني وتستقبلين قدرك.

حتىٰ الألوان احتجبت واكتفت بلونك، ضوء الشمس الحارق ركض خلفك مستظلا بظلك، ما كان له أن يؤذيك لحظة أو يضرك، رأيت



البلابل تحوم وأصوات عصافير بغداد تنشد لأول مرة وقت أن دخلتها وحمائمها تحوم حولك.

والقمر ونجومه أرسل لكِ بالتحية وأقسموا أن يدوروا من حولك، أصبحتِ الآن قبلة فلكية رسمت في كتب التراث والعلوم. هيا حان وقت مجدك.

صلاح نبيل



معركة لا نصر فيها

مللت تهدئة قلبي وتحمل اعتصار الحنين، كم هو مؤلم أن تتابع حلمك من بعيد، محاولا اقتفاء أثره، حريصًا كل الحرص ألا يعلم بكل هذه المحاولات!

كم هو مؤلم أن تتذكر دوما أنك تحارب وحدك في معركة لا يمكن أن تنتصر فيها أبدًا؛ فأنت تحارب لأجل أرض لا يمكن أن تمسها، وسماء لن يكتب لك التحليق فيها، وطن محكوم عليك بالنفي خارجه!

آه لو تعلمين ما يخطر ببالي في هذه اللحظة! إنها اللحظة الفارقة بين الاستسلام للحتمية والتمسك بتحقيق المستحيل! بين يقيني بأنني لا استطيع العيش بدونك وإيماني بحتمية رحيلك! يتمزق قلبي بين شوقه لرؤياكِ وخوفه من مواجهة ذاك الموقف! فأنتِ فتاتي رغم أنف الواقع، وحبي الشارد رغم أنف أحلامي!

أنتِ لن تشعرين بكل هذه الأهوال، ولن تتصورين مطلقًا أنني ما زلت قابضًا علىٰ جمر الأمل؛ فقد حسمتِ أمركِ منذ زمن بعيد، وشيعتِ ما تبقىٰ من حلمكِ إلىٰ مثواه الأخير و أنتِ راضية ومطمئنة!

لم أكن أنا بنفس القوة والحزم التي امتلكتيهما حينما قررتِ إخماد ثورات قلبكِ إذعانا لحتميات الرحيل، لكنني علىٰ قدر من القوة جعلني لازلت أواجه هذه الحتميات، وأقطر دما لتظل المعركة مستمرة، علىٰ أمل أن تأتي المعجزة!

ستمر الأعوام، وسأظل أنا الفارس الذي لم يهزم قط! حتىٰ لو لم يذق طعم الانتصار بعد!

عبدالله الصياد



ناصية الفراق

وقفت علىٰ ناصية الفراق أتأمل؛ أأهجر من غير مبرر

أم أفعل كما العادة وأدعي الغباء والبلاهة!؟ أم أتحرر؟

أأطرق أول باب من شارع الخديعة وأتنكر بثوب الحملان الوديعة؛ لأتجرع من ساكنيه كاس الخذلان المر وأدعي المتعة!؟ أم أختفي بلا رجعة؟

أألج هذا الباب المفتوح من شارع بكاء الروح الذي يبكي كبريائي ويدعوني للنزوح عن بلد كل ما فيه مجروح!؟

وفيه من يقول: يا سيدتي؛ ما لكِ تتخذين هذا الرصيف البارد الموحش وطنا؟

اختاري بابا واعتنقي للحياة مذهبا، إلىٰ متىٰ أنتِ شريدة في دهاليز الحيرة والخوف من المجهول؟

ماذا أقول!

أأخبرك أني أهوىٰ هذا الخريف الدائم في هذا البلد الذي تؤلف فيه الغربة!؟



أأعترف بأني أستلذ وأستسيغ هذا الألم البارد المتقطع الذي يتخطف روحي في لحظات الغفلة؛ فيمزقها إلىٰ أشلاء ويحلق بها إلىٰ عنان السماء ليهوي بها الىٰ واد سحيق تسكنه الحيايا والثعابين فتلقفها وتبتلعها علىٰ دفعات!؟

ثم ما تلبث أن تبعث من جديد؛ لأجد نفسي علىٰ ناصية الفراق.

ابتسام ملاح



كلمات

دعني أرسم كلمات الحب علىٰ لسانك حبيبي... أنتظر أن أسمع منك لحنها، وتكون موسيقاها لحظة إعترافك لي بحبك.

دعني انقش كلمات عشقك كنوته تعزف أعذب الألحان... انتظرك تشدو بصوتك الرنان... فيشهد الكون علىٰ قصه حبنا ويرددها في كل الأزمان.

أسماء إبراهيم



معاهدة سلام

إذا اجتمع العالم بأسره محاولًا إسكات خفقات قلبي المنادية باسمكِ؛ لن يستطع أحدا، إذا كان بيننا أعتىٰ الجبال التي ترغب بطمس العشق داخلنا، والعديد من الأميال التي تبعد روحي عن خاصتكِ، سيظل فؤادي يخفق باسمكِ وفقط، وكيف له بالإقلاع عن عشقكِ وأنتِ من عرف بجانبها معنىٰ الحب.

حين كنت أسير غير مبالٍ بالوجود من حولي؛ اقتحمتِ أنتِ حياتي دون سابق إنذار، توقف بي الزمن بلحظة لقائكِ فقط، وكأن حياتي السابقة لا تستحق أن تبقىٰ بذاكرتي، منزلي أصبح بجانبك فقط، وكأن الأوطان انتهت حين خُلقتِ أنتِ، لم أحب الحرب سوىٰ بامتلاكي لحبكِ، أيقنت حينها أن محاربتي لأجل عشقكِ أشبه بمعاهدة سلام.

هل استحق قلبي هجركِ له بعد ذلك؟! إجابة السؤال لن تغير شيئا بداخلي، فعشقكِ سيظل حيًا بداخلي إلىٰ يوم انشقاق القمر، ولكنني مع ذلك لن أعود إليكِ مرة أخرىٰ.

روان سلامة

دُمتم بود

منتدى الأدب الحر





فهرس بأسماء الكُتّاب المبدعين

- سامي محمود علوان
- أرميا أبو رجيلة
- حسين العربي
- أميرة أحمد
- رحمة أحمد
- هشام السيد
- محمود عبد الرحيم الجهيني
- زينة
- أحمد المريد
- سرينا
- صلاح نبيل
- إسماعيل السيد
- شيماء السعيد
- هند زيدان
- إيناس رمضان
- رغدا سليم
- رشا كمال
- مي القاضي
- نوال شايب (ياسمين محمد)
- نهيلة المتني
- سمية محمد
- محمد داود
- سمر سعيد
- ابتسام (ابتسامة الحياة)
- أمل منشاوي
- مروىٰ نصر
- أسماء حمادة
- نور أغا
- فاتن مجاهد
- هناء سمير
- فضيلة نويقس (شمس الأصيل)
- أحمد فتحي
- أنيسة سالم
- كريمة جعفر
- رحمة علي
- إبراهيم صلاح
- محمد إبراهيم حجاج
- عبدالرحيم خير
- رضا حنفي
- سناء قصيبة
- شيماء كساب
- عبدالله الصياد
- ناصر ناصر
- جيرو أسامة
- جهاد جوده
- روان سلامة
- إنجي الجزايرلي
- أسماء إبراهيم



الفهرس



